المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 83
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

الأمة العربية والإسلاميـــة تنعي فقيدها الغالي:

ماذا قالت النخب السياسية والفكرية والثقافية العربية في يوم الحزن الكبير؟

كان لنبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله - وقع الفاجعة على قلوب الناس ليس في المملكة فحسب، بل على امتداد العالم العربي والإسلامي حيث عبر كثير من العلماء والمفكرين والأدباء والمثقفين وعامة المواطنين في عدد من الدول العربية عن حزنهم وألمهم لوفاة هذا القائد العظيم، مشيدين بمآثره ومنجزاته وما قدمه لوطنه وأمته العربية والإسلامية من إسهامات ستبقى خالدة على مر الأيام. وفي الصفحات التالية غيض من فيض مشاعر محبي الراحل العظيم في مناسبة وداعه المهيب.

الرياض: حسنة القرني - الدمام : فؤاد نصر الله - مكة المكرمة: توفيق نصر الله. الكويت : جناح حصير. دبي: حسام أبو جبارة. بيروت : ربى الدرع. القاهرة: علياء مدربك - سيد زايد - محمد يوسف. نواكشوط: سكينة أصنيب. تونس: عبدالسلام لصيلع. الرباط: حسن الأشرف

فقدنا رمزاً من رموز العزة

في البداية عبر معالي أ. عبدالرحمن السدحان (أمين عام مجلس الوزراء والكتاب المعروف) عبر عن مشاعره بقوله: لقد فقد وطننا الغالي ومعه العالمين الإسلامي والعربي رمزاً من رموز عزته وعلماً من أبنائه بعد أربعة وعشرين عاماً من الجهد والجهاد لإعمار البيت السعودي وتطويره وتحديثه.

أربعة وعشرين عاماً عمرها -رحمه الله- بالحلم والسهر والبذل والانجاز حتى بلغت بلادنا في عهده شأناً بليغاً بين الأمم وزيادة في التنمية والعمران. إن فقد الفقيد لعظيم وإن المصاب لفادح والجرح بليغ لكن عزاءنا في هذا الموقف الجلل هو الاقتداء بما يقوله المؤمنون الصابرون إذا أصابتهم مصيبة قالوا: ﴿إن لله وإنا إليه راجعون﴾.

لقد كرس خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل - طيب الله ثراه - كرس حياته منذ نعومة صبـــــاه خدمة للدين وللبلاد فكان أول وزير للمعارف قبل أن يتحـــول إلى حدث الأمن مماثلة في وزارة الداخلية ثـــم ارتقاء هماً وبذلاً إلى منصب ولاية العهد في ظل الملك الصالح الملك خالد -طيب الله ثراه- ثـــم سلم مقاليد الحكم قبل ربع قرن ليقود أمته وبلاده إلى آفاق البناء والإصلاح.

فقيد العروبة والإسلام

فيما تحدث الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الشعلان - في جامعة الملك سعود وقال: إنه مليكنا وقائدنا وحبيبنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي كان لفقده رنة حزن وأسى ليس في قلب شعبه المحب فحسب، بل في طول أرجاء الأوطان العربية والإسلامية وغير الإسلامية جمعاء، وإذا كان الحزن يلفنا جميعاً لهذا المصاب الجلل فإن عزاءنا أن هذا الملك الإنسان سيلقى وجه ربه بقلب سليم راضياً مرضياً صادقاً صدوقاً تشفع له ذكراه الطيبة خلال أكثر من عشرين عاماً، ذكرى حافلة بالعطاءات زاخرة بالإنجازات عامرة بالخير والرخـــــاء، رحم الله مليكـــنا الغالي رحمة واسعة وغفر له وأفسح له في رحاب جنانه، وجزاه عن وطنه وشعـــبه أجزل العطاء وأحسن الثواب، وجـــعل في خلفه أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سلطـــان بن عبدالعزيز خير خلف لخير سلف، ووفقهما في مواصلة السير نحو التطور والبناء لبلادهم الخيرة وشعبهم الوفي إنه سميع الدعاء وخير مجيب.

أسس اقتصاداً وطنياً قادراً على الثبات

ثم تحدث الأستاذ في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور محمد أحمد موسى: لقد عرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- تغمده الله بواسع مغفرته ورحمته- شغفه الكبير بالتنمية والازدهار الاقتصادي، حيث كرّس جهده -رحمه الله- لبناء أسس ودعائم اقتصاد قوي: بدأه بإنشاء هيكل تعليمي ضخم شمل كل مراحل التعليم لتأهيل أبناء هذا الوطن في مختلف مجالات المعرفة والإنتاج، إيماناً منه بأن أهم عنصر في بناء اقتصاد مزدهر هو الكوادر البشرية المؤهلة، وتجلت ثمار هذا الجهد في تأهيل عشرات الآلاف بأحدث وأرقى ما وصلت إليه التقنية العالمية، وكانت الخطوة التالية انطلاقة الخطط التنموية الطموحة، حيث تم إنشاء بنية تحتية ضخمة شملت ربط أرجاء المملكة المترامية الأطراف بآلاف الكيلومترات من الطرق السريعة، والمطارات الضخمة القادرة على استيعاب ملايين المسافرين ومئات الآلاف من الأطنان من السلع، والموانئ الضخمة على سواحل المملكة الغربية والشرقية والقادرة على استيراد وتصدير ملايين الأطنان من السلع، إضافة إلى شبكة اتصالات ضخمة تغطي كل أرجاء المملكة.

وقد وجه اهتمامه -رحمه الله- وبثاقب بصيرته إلى تحويل الاقتصاد السعودي من اقتصاد يعتمد كلياً على النفط إلى اقتصاد متنوع المصادر من خلال تشجيع القطاع الخاص على أخذ دور رئيس في الاقتصاد الوطني، وقد تمثل هذا التشجيع في إنشاء صناديق التنمية الصناعية والعقارية التي أسهمت بفاعلية كبيرة في إنشاء آلاف المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية من خلال تقديم حوالي مائتي بليون ريال كقروض ميسرة لتمويل هذه المشاريع، وانتقلت المملكة بفضل هذه المشاريع من دولة مستوردة لمعظم احتياجاتها إلى دولة صناعية تنتج المئات من السلع بمواصفات عالمية، وتصدر جزءاً كبيراً من إنتاجها إلى مختلف دول العالم، مساهمة في تحقيق فائض في ميزان المدفوعات السعودي، ولم يقتصر هذا التشجيع على التمويل، بل تعداه إلى مبادرة الدولة إلى إنشاء المشاريع الصناعية الضخمة في الجبيل وينبع وبعد أن أثبتت هذه المشاريع نجاحها الباهر وربحيتها تمت خصخصة جزء من هذه المشاريع عن طريق بيع أسهمها للمواطنين.

كما حرص -رحمه الله- على تأسيس نظام مالي قوي تمثل في مؤسسات مالية قوية وسياسة مالية ونقدية متوازنة وبعيدة النظر، ووصل عدد البنوك التجارية في المملكة إلى أحد عشر بنكاً سعودياً تغطي خدماتها جميع أرجاء المملكة من خلال حوالي ألف ومائتي فرع، وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي بإنشاء نظام مدفوعات متطور يتم من خلاله ملايين عمليات المبادلات المالية وبتوجيهاته -رحمه الله- حرصت المؤسسة على استقرار سعر صرف الريال في أحلك الظروف الاقتصادية رغم المضاربات الشديدة على الريال في تلك الظروف، الأمر الذي جنب المواطنين آثار التقلبات الاقتصادية العالمية، وأسهم في تعزيز الثقة في قوة الاقتصاد السعودي، ولإكمال عقد النظام المالي تم إنشاء هيئة سوق المال لتنظم وتشرف على سوق الأسهم السعودية، أكبر سوق عربي، وتحتل المركز الحادي عشر على مستوى العالم لتسهم في كفاءة تدوير الأموال في الاقتصاد الوطني لتحقق أكبر إنتاجية ممكنة.

وبنظرة اقتصادية ثاقبة أمر -رحمه الله- بإنشاء المجلس الاقتصادي الأعلى برئاسة ولي عهده آنذاك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- لدراسة هيكلة الاقتصاد الوطني واتخاذ الإجراءات الاقتصادية المناسبة لمواكبة المتغيرات الاقتصادية العالمية.

رحم الله فقيد الوطن والأمتين الإسلامية والعربية والعالم، وعزاؤنا في تولي أمرنا خير خلف لخير سلف مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله.

كان نصيراً للمرأة السعودية

كذلك د. هيفاء جمل الليل عميدة كلية عفت بجدة تقول: لقد ألمنا كثيراً نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - الذي قاد نهضة التربية والتعليم ومسيرة التنمية والتطوير في شتى المجالات خلال عمره الزاهر والذي امتد إلى ربع قرن تقريباً فاهتم ببناء الإنسان بناءً كاملاً، وخاصة من الناحية المعرفية التعليمية منذ أن كان أول وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية، وأخذ على عاتقه نشر العلم بين أبناء شعبه ومحاربة الأمية والجهل بكل ما أوتي من قوة، فعمد إلى فتح المدارس في المدن والقرى والهجر، وكان لهذا القرار انعكاساته الإيجابية الكبيرة على المواطنين والمواطنات الذين وصل إليهم التعليم في أماكنهم كما أولى -رحمه الله- اهتماماً خاصاً بالمرأة السعودية وفتح لها آفاق التعليم في كل المجالات، ولم يكتف بالتعليم في المراحل الأولية وإنما فتح لها الجامعات والكليات العلمية أسوة بالرجل، وفتح لها باب الابتعاث إلى أن وصلت اليوم إلى أعلى مستوى تعليمي وحققت الكثير من الإنجازات على الصعيد المحلي والعالمي وفي جميع المجالات والشواهد على ذلك كثيرة. إنني أشعر بالحزن الشديد لوفاة شخص غالي علينا وندين له بالفضل بعد الله.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 83
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

فهو الوالد والمربي والقائد، قائد نهضة التعليم في بلادنا، ولكن عزاءنا الوحيد في أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز في إكمال مسيرة التنمية والعطاء، وقيادة هذا البلد المعطاء والله نسأل أن يديم علينا أمنه وأمانه في ظل قيادته الرشيدة كما نسأل سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يجعله خير خلف لخير سلف ﴿إنا لله وانا إليه راجعون﴾.

أ.د. محمد بن علي العقلا وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي: فجعن البلاد، بل والعالم بأسره بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع مغفرته وأنزل عليه شآبيب رحمته، ويجد المتأمل في سيرته العطرة -رحمه الله- الريادة والقيادة والحكمة، وهذه الأمور اجتمعت في شخصية فهد رائد التعليم في هذه البلاد، حيث إنه أول وزير للمعارف عمل خلالها على إرساء قواعد العلم والمعرفة في شتى أرجاء المملكة بالرغم من قلة الإمكانات المادية والبشرية والفنية، ثم تولى قيادة وزارة الداخلية وتجلت شخصيته القيادية في إدارة دفة أمورها بكل اقتدار، وأصبح ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء بعد وفاة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، وكان خير عون لأخيه الملك خالد بن عبدالعزيز -رحمه الله- ثم تولى قيادة هذه البلاد المباركة بعد انتقال الملك خالد إلى الرفيق الأعلى، حتى وافاه الأجل المحتوم بعد عطاء متواصل لمدة أربعة وعشرين عاماً حافلة بالإنجازات في كافة المجالات، بالرغم من الظروف العالمية والإقليمية المحيطة بالمملكة حافظت البلاد من خلال قيادته الحكيمة على مكانتها العربية والإسلامية والعالمية، ونجح في إرساء دعائم الاستقرار والازدهار للاقتصاد الوطني، كما أصبحت البلاد مهوى أفئدة قادة الدول للاستفادة من كلمته وفطنته السياسية.

وكانت مواقفه على الصعيدين العربي والإسلامي تاريخية سيظل الجميع يذكرها على مر العصور، ومن أهمها وأبرزها موقفه الحازم الرافض للغزو العراقي للكويت الشقيق الذي أدى بعد فضل الله إلى تحرير الكويت، وكذلك الأمر بالنسبة لسائر القضايا الإسلامية مثل القضية الأفغانية وقضية البوسنة والهرسك وكوسوفا واليوم وبعد رحيله -رحمه الله- اختير الملك عبدالله لقيادة هذه البلاد، حيث بايعته الأسرة المالكة ملكاً وقائداً للمسيرة المباركة، سائلاً المولى جلت قدرته أن يجعله خير خلف لخير سلف، وأن يعينه على أداء هذه الأمانة والمسؤولية الجسيمة العظيمة مؤيداً بتوفيقه عزّ وجلّ ثم بمؤازرة أخيه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وبقية إخوانه وأعوانه نسأل الله لهم العون والتوفيق والسداد.

ا. عبدالرحمن السدحان: فقدت الأمة العربية والإسلامية رمزاً من رموز عزتها وعلماً من أعلامها

د. هيفاء جمل الليل: الملك فهد فتح للمرأة السعودية آفاق التعليم فحققت أكبر الإنجازات

أ.د. محمد بن علي العقلا: في سيرته العطرة نجد الريادة والقيادة والحكمة

د. محمد موسى: شجع القطاع الخاص على أخذ دوره الرئيس في الاقتصاد الوطني

ملك تمسك بالشريعة

أما سهيلة زين العابدين (عضو المجلس التنفيذي ولجنة الدراسات والاستشارات في الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وعضو في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) فقالت: إن الفاجعة بنبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - كانت كبيرة وهي خسارة فادحة على المستوى العالمي والعربي والإسلامي لأنه شخصية غير عادية مشهود لها بالالتزام والرؤيا الواقعية والمنطقية ولم يكن ذات يوم بالرجل المتسرع باتخاذ القرار، بل كان متروياً وحصيفاً.

ويحسب للملك فهد -رحمه الله- بحق وقوفه مع القضية الفلسطينية وكفالة الشهداء

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 84
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

رحمك الله يا أبا فيصل

كان واسطة العقد في المشاركات العربية الرسمية

سعد البواردي: كلنا في فقد الفهد نتقبل العزاء وكلنا في مبايعة عبدالله جنوداً أوفياء

بدر كريم: رحل بجسده لكن أعماله الجليلة وإنجازاته ستبقى وتخلد

عبدالعزيز الهندي: الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيواصل مسيرة نهج الملك فهد - رحمه الله - للمحافظة على الاستقرار السياسي والاقتصادي

ونشره للمصحف الشريف وأنشأ المساجد في العالم الإسلامي وكذلك أوروبا وافريقيا. كما يحسب له بإذن الله استضافته لبعض الحجيج على حسابه الخاص.

إن للملك فهد أيادي بيضاء في كل مكان وجهود للسلم والسلام فعلاقاته مع الدول الأخرى مبنية على الشفافية والسلم كما أن لديه القدرة بما أوتي من حكمة على تحويل الأزمة إلى لا شيء لأنه يسعى دائماً وأبداً للحلول فوراً.

وعلى الصعيد الداخلي فلقد كان أول وزير للتعليم عام ١٩٥٣م. وقد قدم في هذا المجال جهوداً جبارة فأكمل ما بدأ به أخوه الملك فيصل -رحمه الله- من ريادة في تعليم المرأة بشكل خاص والتعليم الشامل بشكل عام. ووضعت في عهده الخطة الخمسية كما تم ابتعاث المرأة مساواة للرجل في حق من حقوقها الشرعية بالتعليم إلى مختلف الدول ففتح بذلك للمرأة السعودية جميع التخصصات وحصلت على أعلى المستويات. كما نعمنا في عهده الميمون كشعب بالنهضة الشاملة في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية والحضارية والعمرانية.

أما على المستوى التشريعي فبرغم كل التحديات والضغوط ظل إلى آخر المطاف متمسكاً بشرع الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ظهور العمليات الارهابية يحسب للملك فهد تعامله الإنساني مع أسر المطلوبين وأولياء أمورهم. بل والمطلوبين أنفسهم الذين سلموا أنفسهم ولم نر أو نسمع عن ذل أحدهم أو قهر أحدهم أو تعذيب أحدهم أو حتى التنكيل بهم. كما يحدث في الدول الأخرى.

كلنا في فقد الفهد نتقبل العزاء

سعد البواردي (الأديب المعروف) يقول: ودعنا وقبل أن يودعنا أودعنا في الحياة نبضها ومن الأصالة ثوابتها ومن المعاصرة عناصره المتجددة. شرف بخدمته للحرمين فكانت وساماً يعتز به أعطاء لوطنه جمال الحاضر وجلال المستقبل. منح من جهده ما غير به ملامح الحياة فكان للتعليم قيادة وللزعامة ريادة.

في دواخله سكينة هموم أمته العربية والإسلامية. فلسطين كانت هاجسه دون أن يضعف ولبنان الطائف مسح الجرح النازف بين الفرقاء كي يوفق ومع كل ألم يعصف بإنسانية مسلم كان يد حانية تداوي. فهل بعد ذلك نحس بخسارتنا بفقده. لقد رحل خادم الحرمين وترك لنا دعائمه التي تخلده وتمجده. عزاؤنا أن عبدالله الملك الوطني المتواضع كان خليفة له مما عرفناه عنه بمنحنا بتاريخ جديد بتجدد فيه مقومات القيادة وخصائصها.

وفيه كرم وعزة هذا الوطن الذي يرنو إلى الأحسن. كلنا في فقد الفهد نتقبل العزاء. وكلنا في مبايعة عبدالله جنوداً أمناء وأوفياء لهذا الوطن وأمتنا العربية والإسلامية. في وقت تكالبت علينا قوى الشر كي تنال من عقيدتنا ودينا.

خادم الحرمين الشريفين مضى في ذمة الله والملك وولي عهده في عون الله ورعايته وتوفيقه.

تعجز المشاعر عن الوصف

د. لمياء باعشن الأستاذة بقسم اللغات الأوروبية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عبرت بقولها: لا شك أن الكلمات تعجز عن وصف شعوري الحزين في مثل هذا اليوم الذي سمعت فيه نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- فشعوري هذا اليوم ليس شعور من فقد ملكاً. ولكن شعور من فقد أباً ورأساً لعائلته فنحن كأفراد في هذه الأسرة السعودية يعترينا الكثير من الألم لفقد أهم أفراد هذه الأسرة. بل وأعزهم فكل ما وصلنا إليه من تطور ورفاهة في حياتنا ومعيشتنا يعود الفضل فيه بعد الله سبحانه وتعالى إلى إحساس خادم الحرمين الشريفين بكل فرد في عائلتي واهتمامه بتحسين أوضاع المعيشة والتعليم وفرص العمل لكل فرد من أفراد الشعب السعودي. فهو رحمه الله لم يألُ جهداً في النهوض بقيمة الحياة للفرد السعودي وأخص بالذكر جهوده المتفردة في إتاحة الفرصة للفتاة السعودية للاقتراف من نبع التعليم بجميع مراحله وخاصة في الفترة التي لم يتوافر فيها التعليم للمرأة السعودية بالمملكة العربية السعودية فقد فتح - رحمه الله - المجال للفتيات السعوديات للدراسة في الخارج وكانت البعثات في تلك الفترة تمثل عطاء غير محدود من الحكومة السعودية وليس فقط من حيث الدعم المالي على أهميته ولكن الاهتمام من حيث الرعاية والمتابعة تماماً كما يحرص الوالد على مصلحة أبنائه ثم بعد ذلك النهوض بالجامعات ليكون بها دراسات عليا تستفيد منها الفتيات السعوديات محلياً وعلى نطاق أوسع. رحم الله خادم الحرمين الشريفين رحمة الأبرار وأدخله فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان في مصابنا الجلل. ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

رحل بجسده لكن إنجازاته باقية

بدر بن أحمد كريم (عضو مجلس الشورى) يقول: بين عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) وعام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م). عاش الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-. ليس واحداً من بناة نهضة بلده. وأمته وشعبه. ومجتمعه فحسب. بل جامعاً للشمل العربي. وداعياً لوحدة الأمة الإسلامية. ومطالباً بالسلام العالمي. وواحداً من أبرز صناع تلك القرارات. ومن هنا فإن رحيله هو رحيل جسد فقط. أما أعماله. ومنجزاته. وما حققه من مكاسب فسيظل باقياً. منذ أن تسلم عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) أول وزارة للمعارف. والى أن لقي وجه ربه راضياً مرضياً.

من أبرز محطات الملك الراحل منهجه بشقيه السياسي والاداري. بدءاً من مشاركته في العديد من وفود المملكة. ورئاسة بعضها في مهمات خارجية رسمية. وانتهاء بالتنظيم الإداري الحديث (أنظمة الحكم ومجلس الوزراء والمناطق ومجلس الشورى) وأخيراً الانتخابات البلدية. التي يتوقع أن تقود إلى مشاركة سياسية

أبوبكر القربي

د. سليم الهوا

أسامة الباز

عمرو موسى

عبدالرحمن السدحان

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 85
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

حضور مميز وكبير للمملكة في المحفل الدولي

واجتماعية أكبر، وكل هذه المحطات الداخلية تعد جوانب ينبغي أن تدرس بعناية، لأنها رسمت نظرة مستقبلية للواقع السياسي للمملكة العربية السعودية، وما ينطوي عليه من الطور، والوصول إلى مستقبل أفضل.

اتخاذ القرار السليم من أبرز سمات الملك فهد، وله في التاريخ قرارات سياسية، تجمت منذ أول مشاركة له في اجتماعية إنشاء هيئة الأمم المتحدة (مدينة فرانسسكو ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) وتمثلت قمة إنجازاته في مشروعه لعمارة الحرمين الشريفين، وتوسعتهما، كي تستوعب ملايين المصلين القائمين، والراكعين، والساجدين، تاهيكم عن القضية الفلسطينية وشرعيتها، ومؤتمرات القمة العربية، والإسلامية، وبرحيل الملك فهد -رحمه الله-، تسلم القيادة أخوه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أثر فيه كثيراً أبوه (الملك عبدالعزيز) وأفاد من مدرسة والده وتجاربه، في مجالات الحكم، والسياسة، والإدارة، والقيادة، مما أكسبه معرفة وإلماماً في كثير من الجوانب الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، ووفر له ثقافة علمية ودينية واسعة، ويعد تأسيس الحرس الوطني (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) من أبرز منجزات الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يرى أن «الرياض بين العرب والمسلمين»، ومن هنا فسيشهد المجتمع السعودي في عهده، استمرار المزيد من الأمن والاستقرار، وتحمله المسؤوليات الأخلاقية، وزيادة قنوات التواصل الحديثة، ودعم المشاركة السياسية، وتغذية روح التسامح، وتفهم أبعاد الحوارات الوطنية، ومواجهة الفكر الإرهابي الذي يقف منه الملك عبدالله بن عبدالعزيز موقفاً صلباً، لدرء ما جناه على المجتمع السعودي من أخطار، أريد لها أن تودعه إلى التخلف، فإذا بالمجتمع بفئاته كافة بهاجمها، ويسرع بالانقضاض عليها أمنياً وسياسياً، واجتماعياً، وستبقى الوحدة الوطنية في معزل عن الأخطاء في ظل التلاحم بين المجتمع والدولة.

الكويت تبكي بطل تحرير

وفي العاصمة الكويتية عمت موجة من الحزن والأسى الشارع الكويتي كله وترجمت النخب الكويتية السياسية والثقافية عن مشاعرها إزاء هذا الفقد العظيم.

الدكتور سعد بن طفلة، وزير الإعلام الكويتي السابق، أستاذ دكتور بجامعة الكويت استرسل قائلاً: للحقيقة يمكنني القول إن الملك الراحل الفقيد خادم الحرمين الشريفين هو فقيد للكويت، كما هو فقيد للمملكة العربية السعودية، ولعل من المفارقات المحزنة أن يتزامن يوم وفاته مع الذكرى الخامسة عشر للاحتلال العراقي للكويت، هذه الحقيقة الظالمة التي كان لها الملك أول المتصدين والمساهمين في احتواء أهل الكويت المصابين.

لقد كان الملك فهد - رحمه الله - رمزاً محفوراً في قلوب الكويتيين بحبه لهم وضمهم قيادة وحكومة وشعباً لصدره، وقدمت السعودية تضحيات جليلة وكبيرة وكل ذلك مفخرة للكويتيين يعبر عن فداء الملك الراحل والمملكة للكويتيين، إن ما قامت به السعودية يفوق الوصف، ولعل ما قام به الملك الراحل نقف أمامه لحظة إجلال لما جسد هذا الرجل من مواقف وتضحيات ومشاعر الشهامة والمروءة، إننا بخسارة كبيرة لرجل كان رمزاً لنصرة المظلوم والمحتاجين ويد عون لكل من استقبله على أرضه.

خسارة للعرب والمسلمين وللعالم

وتحدث سليمان الجارالله - نائب رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية.

لا شك أن رحيل خادم الحرمين فاجعة على العالمين العربي والإسلامي، ونحن في الكويت حزننا أكثر لأننا لا ننسى مواقف حكومة وشعب السعودية وعلى رأسها الملك الراحل تجاه قضيتنا أثناء المحنة، وقد هذا القيادي في ظل هذه الظروف والأوضاع السياسية إنها خسارة على العالم العربي والإسلامي والعالم أجمع إن رحيله سيترك أثراً على السياسة العربية والعالمية لما له من دور كبير، ولكن عزاءنا الوحيد أن نظام السعودية مواقفه ثابتة من القضايا العربية والإسلامية من عهد الراحل الملك عبدالعزيز فالأبناء يتوارثونها عن الآباء وهذا عزاؤنا وأن هذه المبادرات تجاه العالم العربي والإسلامي ستستمر، وهي بالفعل فاجعة للكويت وللعرب، وتعازينا للقيادة السعودية والشعب السعودي الشقيق.

لن ننسى شقيقاً آزرنا في محنتنا

وقال وليد عبدالطيف النصف - رئيس تحرير جريدة القبس الكويتية: يغيب العامل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وذكراه راسخة في بلده المملكة العربية السعودية وبالقدر نفسه في بلده الثاني الكويت وهو بطل من أبطال تحريرها، وقد تحمل مسؤولية ذلك القرار التاريخي باستقبال كل القوات المحررة لأرضنا وأخذ على عاتقه شخصياً كل تبعاته وتداعياته التي ما زال بعضها مستمراً حتى يومنا هذا. لقد تصادف غياب الملك فهد مع الذكرى الخامسة عشر للغزو الصدامي لدولة الكويت، ويختزن هذا التزامن الكثير من الرمزية، خصوصاً لنا في الكويت حيث تحول الحزن إلى مناسبة لاستذكار الرجل بكل قراراته وانجازاته، وللتأكيد على أن الكويتيين لن ينسوا شقيقاً كبيراً آزرهم في محنتهم الكبرى وطمأنهم بأنهم لن يكونوا وحيدين في المصيبة العظمى التي أصابتهم، وخاض معهم معركة أعادتهم إلى أرضهم ووطنهم معززين مكرمين وأسهم في استعادة سيادتهم واستقلالهم.

وفي القاهرة عبرت القيادات السياسية والشعبية والرسمية المصرية والعربية عن خالص عزائها وعميق حزنها لرحيل المغفور له إن شاء الله الملك فهد بن عبد العزيز الزعيم العربي الذي أعطى شعبه وأمته الكثير، والذي تحقق في عهده إنجازات ضخمة على كافة الأصعدة، وكان نصيراً للحق والعدل ورمزاً للنخوة العربية، وسأل الجميع الله عز وجل أن يجزيه خيراً عما قدمه لشعبه وأمته من عطاء سيسجله له التاريخ بأحرف من نور.

نصير الشعب الفلسطيني

أما السفير محمد صبيح -سفير فلسطين ومندوبها الدائم بجامعة الدول العربية، فقد عبر عن حزنه العميق، وعن الخسارة الفادحة التي أصابت الشعب العربي، وخاصة في الدولة السعودية، والدولة الفلسطينية.

وأكد صبيح أن القضية الفلسطينية لم تحظ برعاية واهتمام من أي دولة مثلما حظت من المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك المؤسس الذي أوصى أبناءه الذين ساروا على هديه بالقضية الفلسطينية، فتبنت السعودية كافة المواقف التي يتخذها الشعب الفلسطيني.

وفي عهد المغفور له إن شاء الله خادم الحرمين الشريفين حظت القضية الفلسطينية بدعم متميز وهو ما يتجسد في التصور الشامل والعادل الذي قدمه للمجتمع بهدف حل مشكلة الشرق الأوسط فقدم (مشروع الملك فهد للسلام) ووضع فيه ثمانية مبادئ أقرها وتبناها مؤتمر القمة العربية الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس في سبتمبر ١٩٨٢م وفيه حدد الملك فهد مشروعه العادل طريقاً واضحاً تجاه الحل السلمي في المنطقة.

فقد كان المغفور له خادم الحرمين الشريفين محباً للسلام والتنمية والعدل لهذا فإن دوره في المنطقة العربية لم يتوقف عند القضية الفلسطينية فحسب، بل شارك بجهد ودور قوي في مواجهة القوى المعادية للعرب والمسلمين في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد سفير فلسطين أن الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي تولى مقاليد الحكم كان مشاركاً رئيساً في كل هذه الأدوار، لهذا ورغم المصاب الأليم لرحيل الملك فهد، فإننا مطمئنون للدور السعودي المستمر والمتواصل ومبشرين بمزيد من النهضة على كافة الأصعدة الخارجية، وستظل المملكة بإذن الله الدولة الرائدة صاحبة المواقف الشجاعة في الحق، والقرار الحازم في قضايا المنطقة بأسرها.

حزن أهل اليمن

وفور وصوله إلى مطار القاهرة قادماً من صنعاء لحضور القمة العربية- المؤجلة-، فوجئ السيد أبو بكر القربي وزير خارجية اليمن بنبأ رحيل الملك فهد -رحمه الله- فعبر لـ«اليمامة» عن بالغ حزنه

سهيلة زين العابدين: الملك فهد ظل متمسكاً بشرع الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعرف بالرحمة والتعامل الإنساني

أ.د. عبدالله بن محمد الشعلان: ذكرى الملك فهد ستبقى حافلة بالعطاءات وزاخرة بالإنجازات وعامرة بالخير والرخاء

د. لمياء باعشن: لا نشعر بأننا فقدنا ملكاً فحسب بل أباً وراساً للأسرة السعودية الواحدة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 86
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

وأسف لهذا الخبر ووصفه بأنه مصاب جلل للأمة العربية والإسلامية.

وأكد أن المغفور له الملك فهد كان الثقل الذي حفظ التوازن الإقليمي في المنطقة، وفي عهده أصبحت المملكة العربية السعودية أحد أهم الرؤوس في مثلث القوة العربية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً أيضاً. أصبحت المملكة في عهده تمثل محور ارتكاز عربي في علاقتها مع العالم، فضلاً عن كونها تحمل زخماً خاصاً باعتبارها قبلة المسلمين في العالم.

سارة الخثلان: أتى الملك عبدالله يحمل هموم وآمال الجميع

هدى العصر: ترجل الفارس تاركاً لنا إرثاً خالداً من الإنجازات

وفاء شماء: حزننا في القلوب وليس بمظاهر خارجية

الجوهرة العنقري: المرأة في عهده وجدت من يحاورها ويشجعها

أميمة الخميس: نؤمن بأن الملك عبدالله خير خلف

تذكار الخثلان: منجزاته وملكنا عبدالله سيذكرنا به

ويضيف وزير خارجية اليمن بكن اليمنيون حكومة وشعباً مشاعر خاصة للملك فهد، ولا يذكر على المستوى الشعبي أو الرسمي إلا بإجلال وتقدير واحترام، ويشعر الجميع أنه كبير العائلة العربية، لهذا فإن مصابنا فيه جلل، وحزننا على رحيله عميق.

انتقال هادئ.. لشريك قديم

أما المندوب الدائم لليمن في جامعة الدول العربية السفير الدكتور عبد الولي الشميري فقد عبّر بدوره عن حزنه وتعازيه للحكومة السعودية والشعب السعودي الأصيل، وقال: إن الملك فهد -رحمه الله- كان رأس الحكمة والعقل الكبير في المنطقة، وصاحب سياسة راجحة في كل قضايا المنطقة، فقد كان يتميز بقرار حازم في مواجهة أي تهديدات داخلية أو خارجية، وتعمن المملكة العربية السعودية واليمن خلال عهده بترسيم الحدود وإصلاح ذات البين ونزع كل فتائل التوتر.

وأضاف الشميري: كان الملك فهد هو العيار الأثقل في مواجهة استهداف العالم العربي والإسلامي للمستقبل، ولعل دعمه لباكستان الإسلامية -على سبيل المثال- أبرز مثال على ذلك وأيضاً فإن المحلل الحصيف لحرب تحرير الكويت يتأكد له أن الملك فهد عليه رحمة الله كان القائد الحقيقي والأبرز في عملية تحرير الكويت من الاحتلال الغاشم لجيش صدام.

كما كان الملك فهد صاحب دور مؤثر في مساعدة مصر للعودة إلى منظومتها العربية بعد شرخ منظومة الصمود والتحدي، وكان دائماً يتفادى أي صدام حدودي عسكري بين المملكة وجيرانها، ولا تنسى الأمة العربية بصفة عامة والشعب اللبناني بصفة خاصة دوره في اتفاق الطائف الذي أنهى الفتنة في لبنان وأعاد إلى شعبها السلام وتميز الملك فهد أيضاً -والكلام مازال للشميري- بحكمته في تفادي أي صدام حدودي عسكري بين المملكة وجيرانها، وتغلب على معظم الصعاب بالحوار واسترضاء جيرانه بمختلف السبل والطرائق التي تحفظ الحقوق والواجبات.

وعلى جانب آخر قاد الملك فهد -غفر الله له- المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال نهضة داخلية لا مثيل لها وقاد نظامها إلى التحديث والانفتاح وحارب الانغلاق الفكري والتوقف حول العادات القديمة التي لا تتسق مع روح العصر، وذلك بقدر حفاظه على الأصالة والقيم، كل ذلك كان منطلقاً لتحديث الدولة وتأهيل الكوادر حتى أصبحت المملكة في عهده تمتلك كفاءات لا يستهان بها في كافة المجالات.

ويضيف مندوب اليمن في جامعة الدول العربية الشميري: كان الملك فهد حارساً أميناً على النظام الأساسي للحكم، ويفضل حصافته وعقلانيته ثم ما نشاهده من انتقال هادئ وسلمي ومنطقي للحكم لأخيه التالي له في السن، الملك عبد الله وهو شخصية فولاذية أصيلة، يعيد إلى الأذهان شخصية الملك المغفور له عبد العزيز بشكل كامل، والملك عبد الله -حفظه الله- شريك قديم في تأسيس المملكة وإدارة الحكم وقيادتهما في أحلك الظروف وأصعب الشدائد.

وإليه تنتهي شيم الخلق الأصيل وسلوكيات البساطة والصدق والوضوح والزعامة التاريخية لذلك فإننا جميعاً مطمئنون لحكم المملكة في عهده، سيظل على نفس النهج ونفس الحكمة خاصة أن الله منّ على المملكة بولي عهد جديد يتسم بنفس السمات هو سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز فهو ظهير منيع لجلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز لهذا نحن رغم حزننا العميق فريحين للمملكة بهذه القيادات المحنكة، ومطمئنين لنهجها الثابت الأصيل الذي يتوارثه أبناء آل سعود.

خسارة فادحة

فقد عبر السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية عن بالغ حزنه، واعتبر رحيل الملك فهد خسارة فادحة للأمة العربية والإسلامية، ونوه السيد عمرو موسى بالدور الرائد لخادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- خاصة جهوده في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة العربية عامة وأشار موسى في حزن واضح إلى الجهود العظيمة التي بذلها الملك فهد خلال فترة حكمه، ودفاعه القوي عن المقدسات العربية والإسلامية وفي التصدي للمخططات الصهيونية ودوره البارز والمهم للغاية في لم الشمل العربي وترتيب البيت العربي من الداخل وحمايته من الخارج.

وأشاد السيد عمرو موسى بالدور العظيم الذي قام به الملك فهد -رحمه الله- في العمل العربي المشترك، وما قدمه للعرب والمسلمين في شتى بقاع الأرض.

وفي تصريح خاص لـ «اليمامة» قال موسى: إن الجامعة العربية كانت تعول كثيراً على دور المغفور له الملك فهد فيما يتعلق بنصرة القضايا العربية، وأشار موسى إلى أن هذا الدور لن يتوقف وسوف يستمر بنفس القوة في ظل حكم الملك عبد الله -عاهل المملكة- الذي لا يقل قوة ولا صلابة عن الملك الراحل، مؤكداً أن الملك عبد الله غيور على مصالح وطنه وأمته.

وكرر أمين عام الجامعة العربية عزاءه للشعب السعودي وقيادته الرشيدة، متمنياً للمملكة مزيداً من الثبات والاستقرار، وداعياً المولى عز وجل أن يتغمد الملك الراحل برحمته الواسعة.

وفي تصريح خاص بـ«اليمامة» أكد السفير أحمد بن حلي -الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية أن الأمة العربية الإسلامية خسرت برحيل الملك فهد، قائداً كان قلبه ينبض بحب الوطن والدفاع عن قضاياه، وحامي حمى الإسلام والمسلمين، وأضاف: وما يخفف من هذا المصاب الجلل هو تولي الملك عبد الله سدة الحكم وبهذا سيظل قلب المملكة العربية السعودية ينبض بالعطاء وستظل هي رأس الحكمة في المنطقة، وستظل الثقل الذي يحفظ التوازن خاصة في القضايا المصيرية والخلافات التي قد تنشأ بين الأشقاء العرب من آن لآخر.

ويضيف السفير بن حلي: سيظل الدور السعودي الذي تم تأسيسه منذ الأب القائد الملك عبد العزيز ووصل إلى قمة التطوير والريادة في عهد خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- ثابتاً في التعامل الواعي مع قضايا الأمة العربية، فالمملكة العربية السعودية شريك أساسي في جميع القضايا العربية، ولها دورها الفعال والمؤثر في مجريات الأحداث لما لها من علاقات وثيقة مع كل الشعوب العربية الشقيقة.

المملكة ستبقى قوية:

وعبر الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي لرئيس جمهورية مصر العربية عن بالغ حزنه لرحيل قائد الأمة العربية المغفور له الملك فهد، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية التي شهدت أعلى معدلات النهضة في عهده، ستظل في قوتها وعنفوانها لأن الحكم انتقل إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يمتلك بدوره مؤهلات شخصية وخبرات عملية تؤهله لقيادة الحكم بنفس النهج والأسلوب الحكيم الذي تميز به عهد الملك فهد -رحمه الله- فقد استفاد منه كثيراً، وأيضاً تعلم من مدرسة القائد المؤسس الملك عبد العزيز الحكمة في السياسة والإدارة، ولعل خبرته في الإدارة العسكرية أيضاً عندما كان رئيساً للحرس الوطني أكسبته كفاءة عالية، وحزم في إدارة الأمور، وتريث في اتخاذ القرار.

ويضيف د.الباز: أن الملك عبد الله ليس جديداً على الحكم فهو يقوم بمهام الحاكم الفعلي للبلاد منذ منتصف التسعينات مما زاده حنكة سياسية تمكنه من مواجهة التحديات واجتياز الصعاب فهو معروف بأنه رجل المواقف الصلبة والقرارات الحازمة.

لمّ الشتات العربي

وفي نظر الدكتور مصطفى الفقي -رئيس لجنة العلاقات

أحمد أبوالمجد

د. محمد موسى

عبدالله الأشعل

محمد المسدي

سهيلة زين العابدين

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 87
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

الأخوة العربية كانت هاجسه الأول

حنكة وحكمة وصبر

ونعى رئيس مجلس الشعب المصري د.فتحي سرور وفاة الملك فهد، وعبر عن بالغ حزنه وألمه مشيراً إلى أن المغفور له خادم الحرمين الشريفين قاد المملكة بحكمة واقتدار، وتعامل مع جميع القضايا بحكمة واقتدار وبحنكة وصبر، وآثار شئون بلاده على خير وجه يمكن أن تدار منه.

وأشاد د.سرور - وهو وزير تعليم سابق- بالنهضة التعليمية التي شهدتها المملكة في عهده منذ كان وزيراً للمعارف، قائلاً: لقد تعرفت عن قرب على النهضة التعليمية التي قادها خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- خاصة التعليم العالي الذي حظي بعناية فائقة واهتمام واسع، فادخل كل أنواع التعليم استجابة لاحتياجات المجتمع السعودي الجديد فكانت النهضة التعليمية الشاملة التي يجني الشعب السعودي ثمارها الطيبة الآن.

ويؤكد د. سرور، أنه رغم الحزن العميق لرحيل الملك فهد، فإن العالم بأسره يبارك للمملكة انتقال الحكم بهذه السلاسة والسهولة والحكمة، ويعتبر الشعب السعودي محظوظاً بقيادته الرشيدة، لأن حاكم البلاد الذي تولى سدة الحكم -الملك عبد الله- ليس جديداً على الحكم، وتوجهاته معروفة، وأفكاره ورؤاه واضحة للشعب، وله في قلوب الشعب السعودي مكانة لا تقل عن مكانة أخيه الراحل الملك الخارجية بمجلس الشعب المصري- أن الملك فهد رحمه الله كان يجمع بين القوة والاعتدال في جميع مواقفه، وكان رجل المواقف الصلبة، والمبادرات الرائدة، قاد السعودية إلى نهضة شاملة على كافة المستويات وشهدت المملكة في عهده الرخاء والتنمية وشهدت المنطقة العربية تقارباً عربياً عظيماً من خلال دوره المعروف في لمّ شمل الشتات العربي فهو القائد المقاتل من أجل القضية الفلسطينية، وهو الداعم لمنظمة المؤتمر الإسلامي وصاحب الفضل في إنشاء المراكز والمساجد الإسلامية في أوروبا وأمريكا ومختلف قارات العالم.

ويضيف د.مصطفى الفقي، وعزاء الأمة العربية والإسلامية في رحيل الملك فهد، هو تولي الملك عبد الله سدة الحكم في المملكة، وهو خير خلف للملك فهد -رحمه الله-، فالملك عبد الله صاحب صولات وجولات في الحكم، وله خبرة واسعة في إدارة البلاد في الداخل، وإدارة السياسة الخارجية بحكمة واقتدار، ويعرف عن الملك عبد الله رغبته الدائمة في إصلاح البيت العربي ولمّ الشتات، ويتميز بعدم المغالاة في المواقف، والتأني في اتخاذ القرار، وهو يتمتع بعقلية منفتحة لا يحب الجمود، ويميل إلى التطوير والإصلاح، وهو ما يبشر بمستقبل مزدهر للمملكة والمنطقة العربية جمعاء.

فهد، ندعو الله للمملكة حكومة وشعباً بالصبر والسلوان، وبالتوفيق والازدهار في ظل القيادة الرشيدة.

رجل المواقف المصيرية

وبحزن بالغ عبر السيد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى المصري عن أسفه لرحيل الملك فهد، مؤكداً أن السعودية ومصر حققا نجاحاً عظيماً في التكامل والتفاهم حول القضايا المصيرية في عهده، وأشار إلى أن هذا الدور سيستمر في ظل قيادة الملك عبد الله الذي تولى الحكم رسمياً وهو الحاكم الفعلي منذ عدة سنوات، لهذا فإن الدور السعودي في المنطقة لن يتغير والمواقف السعودية تجاه القضايا المصيرية سيظل قوياً صامداً.

وناشد السيد صفوت الشريف الشعب السعودي الصمود والالتفاف حول قيادته في هذا الظرف الصعب وكرر عزاءه وتعبيه لفقيد الأمة العربية والإسلامية الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله-.

الرجل الذي انعقدت عليه آمال الأمة

وأكد معالي الدكتور أحمد كمال أبو المجد - وزير الإعلام المصري الأسبق - أن المغفور له - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - أكبر من كل حديث عن دوره في قيادة الأمة وتوجيه مسارها في العقود الثلاثة الأخيرة، فهو الذي أدرك منذ زمن بعيد - بحسه الإسلامي ونظرته الثاقبة - مكانة المملكة العربية السعودية ودورها المنوط بها في المحيط العربي و الإسلامي، فاضطلع بدور بارز وفعال في تصحيح المسار العربي، ودعم القضايا الإسلامية.

فقد كان - رحمه الله - هو الرمز العربي والإسلامي الذي انعقدت عليه آمال الأمة بأسرها، لذا كانت هموم العرب تجد صداها ومتنفسها في الرياض وجدة والطائف، واستطاع خادم الحرمين أن يوفر كل مقومات النجاح للمؤتمرات العربية والإسلامية بدعمه المعنوي والمادي، لإدراكه بمكانته العربية والإسلامية والدولية، وثقته بأن الوحدة والتضامن هدف حميد، وغاية شريفة القدر، لذا لم يألو جهداً في بذل النصيحة لنصرة قضايا الأمة، وتعزيز السلام بين الأشقاء العرب والمسلمين.

خادم الحرمين رائد التضامن الإسلامي

ومن جانبه أوضح الدكتور عبد الله الأشعل - أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية المصري السابق - أن المتتبع لمواقف ومساعي - فقيد الأمة - لجمع الأمة العربية وتوحيد الصف الإسلامي، يقف على أن المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين كانت رائدة بحق في مواقفها ودعوتها للتضامن الإسلامي - بصفة عامة - في مواجهة التحديات التي تحيط بالمسلمين من كل حدب وصوب.

وتمثل دوره الحكيم في دعوته للتضامن العربي والإسلامي في النداءات التي وجهها إلى حكام وزعماء وملوك الدول العربية

د. سعد بن طفلة: الكويت فقدت رمزاً محفوراً في قلوب أهلها

سليمان الجارالله: رحيل الملك فهد خسارة للعالم كله وعزاؤنا ثبات السياسة السعودية إزاء القضايا العربية والإسلامية

وليد عبداللطيف النصف: الملك فهد بطل من أبطال تحرير الكويت... والكويتيون لن ينسوا شقيقاً آزرهم في محنتهم الكبرى

د. راشد المبارك:

قائد له في النفوس منزلة

■ الإيمان بقضاء الله الذي لا يُرد وقدره الذي لا يُحد لا يمنع من الإحساس بألم المُنساب وبلاغة الجرح لفقد عزيز والثكل في حبيب، وتتسع دائرة الألم وتشتد بلاغة الجرح بقدر اتساع دائرة مكانة الفقيد، والملك فهد - أحسن الله وفادته إليه - له في قلوب مواطنيه مكانة وفي نفوس العرب والمسلمين منزلة، صنع هذه المكانة وبنى هذه المنزلة ما لمسوه منه وعرفوه عنه.

وما قام به الفقيد من عمل وما حققه من مقاصد أمر سالت به - في حياته - أقلام وتحدثت به أعلام، وحفه - بعد رحيله - على محبيه والعارفين بفضله دعاءً أن يخلف الله عليه دنياه بظلال رحمته وأفياء مغفرته والأكرمين من ملائكته يدخلون عليه من كل باب سلام، وإذا كان هناك من عزاء لمواطنيه في الداخل ومحبيه في الخارج فهو ما ينتظرونه ويثقون بحدوثه إن شاء الله ممن خلفه متناولاً الراية من بعده لتحقيق مزيد من مجد يرفع وعمل ينفع.

غفر الله للراحل العزيز وأحله دار كرامته وأخذ بيد خادم الحرمين الملك عبدالله وولي عهده الكريم وإخوانهما المعاضدين لهما في تحقيق السامي من المقاصد إلى عون منه وتوفيق لبسط عدل وإفاضة فضل، تصبح بهما هذه البلاد في مكانة أرفع وهذه الأمة في شمل أجمع، والله غالب على أمره ولا حول ولا قوة إلا به.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 88
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

رحمك الله يا أبا فيصل

الصعيدين - العربي و الإسلامي - للتصدي للحركات الفكرية والتيارات الهدامة التي تستهدف المسلمين وأوطانهم، فضلاً عن المساعدات المادية والعينية التي قدمتها حكومته لكافة المسلمين والعرب للنهوض بالمشروعات العمرانية والحضارية وبعث الوعي والفكر الإسلامي في الأمة من جديد لتستأنف دورها القيادي بين الأمم الأخرى

عمرو موسى:
الجامعة العربية كانت تعول كثيراً على دور المغفور له في نصرة القضايا العربية

د.أسامة الباز:
لا خوف على المملكة بعد رحيل قائد نهضتها لأن الملك عبد الله يمتلك نفس المؤهلات والخبرة الواسعة في الحكم

رئيس مجلس الشعب المصري:
تعامل مع جميع القضايا بحكمة وحنكة واقتدار وأدار شئون بلاده على خير وجه

رئيس مجلس الشورى المصري:
الدور السعودي تجاه القضايا المصيرية العربية والإسلامية سيظل قوياً صامداً في ظل قيادة الملك عبد الله

الملك الراحل مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

موقف العاهل السعودي في أزمة الخليج:

أما الدكتور صلاح عامر - أستاذ القانون وعميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة - فيرى أن العاهل السعودي الراحل له من المواقف الشجاعة والحكيمة التي لا تحصى، لعل من أبرز هذه المواقف الإيجابية لخادم الحرمين الشريفين هو ما كان أثناء أزمة الخليج وغزو العراق لدولة الكويت، إذ سرعان ما دعا خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - إلى عقد «المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج» في العاشر من شهر سبتمبر ١٩٩٠م بمكة المكرمة، والذي حضره لفيف من علماء ومفكري العالم الإسلامي، وقد طالب - الفقيد - هذا المؤتمر الإسلامي الكبير بأن يستمر في حالة انعقاد دائم، وأصدر هذا المؤتمر «وثيقة مكة» وهي بمثابة بيان ختامي إزاء العدوان العراقي على الكويت وما ترتب عليه من أمور تتعلق بمستقبل العالم العربي والإسلامي وحاضره في السياسة والاقتصاد والقضايا الإسلامية.

وبالفعل أجمع هذا المؤتمر الإسلامي على إدانة العدوان العراقي على الكويت ومطالبة النظام العراقي بسحب قواته الغازية من أرض الكويت فوراً ودون قيد أو شرط.

وقد كان موقف - الفقيد الأمة - آنذاك حاسماً، حينما أوضح أن المملكة العربية السعودية ترفض رفضاً قاطعاً استيلاء العراق على الكويت، وإصرارها على انسحاب القوات العراقية فوراً من الأراضي الكويتية دون قيد أو شرط، وعودة حكومة الكويت الشرعية، وسحب الحشود العراقية من الحدود السعودية، ولو أن حاكم العراق السابق استجاب وعمل بنصيحة خادم الحرمين لجنب شعبه والمنطقة بأسرها ويلات ما حدث.

وأكد - آنذاك - أن الحل العربي هو الذي ينبع من المؤسسات العربية الرسمية، وقال إن المملكة سعت إلى بناء قوة العراق وهي حريصة على بقاء هذه القوة والمحافظة عليها لحماية الدول العربية وليس لتهديد الأمن العربي، وقد أثنى جميع القادة والزعماء العرب على موقف المملكة العربية السعودية الداعي إلى السلام وحقن الدماء وإطفاء موقد الحرب قبل اشتعالها.

ومن هنا يتضح لنا الفارق بين من يسعون جهدهم للوحدة والتضامن، وبين أصحاب الشعارات والخطب الهوجاء.

رعاية خادم الحرمين للأقليات الإسلامية:

وعن الدور النبيل الذي اضطلع به - الفقيد الأمة - بشأن الأقليات الإسلامية في العالم، يحدثنا عنه فضيلة الدكتور إسماعيل الدفتار - الأستاذ بالجامعة الأزهرية والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالقاهرة - فيقول: لا أحد ينسى الدعوة الكريمة التي وجهها المغفور له خادم الحرمين الشريفين، من أجل عقد مؤتمر عالمي في مكة المكرمة لقادة وممثلي الجماعات والأقليات الإسلامية لطرح المشكلات التي تواجهها والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها، هذه الدعوة تعد الأولى من نوعها عبر التاريخ لتوفير الحماية والرعاية لجزء عزيز وغال من جسد وكيان الأمة الإسلامية. فلا شك أن حكومة خادم الحرمين هي أول من تنبهت لهذه القضية وسعت جاهدة في هذا الميدان، فهي منذ قيامها بإنشاء رابطة العالم الإسلامي تبنت قضية الأقليات المسلمة ولفتت الأنظار إليها، هذا فضلاً عما قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين من مساعدات مادية ومعنوية للمسلمين في الاتحاد السوفيتي والصين وألبانيا وبلغاريا وجنوب أفريقيا وغيرهم من الدول غير الإسلامية، ونحن نرجو أن تحذو كل الدول غير الإسلامية حذو المملكة في الاهتمام بالأقليات المسلمة حتى يأذن الله لدينه الحنيف أن ينتشر في كل بقاع الأرض. وأضاف - فضيلته - قائلاً: لم تكن هناك دعوة سابقة لدعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد مثل هذا المؤتمر، فهي تعتبر أول دعوة من حكومة إسلامية لإبراز قضايا الأقليات والدفاع عن حقوقهم في البلدان غير الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى حرص خادم الحرمين الشريفين على المسلمين في كل مكان.

دعم خادم الحرمين إلى الوحدة والتضامن

هذا، ويرى المفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العوا - أن المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين بلغت شأواً كبيراً في صناعة القرار السياسي على المستوى الدولي، كما اضطلعت بدور رائد في عالمنا العربي والإسلامي في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى أنحاء العالم، خاصة ما قامت به من تأييد ودعم للمسلمين والمراكز الإسلامية في أرجاء الدنيا مما كان له الأثر الطيب في نفوس المسلمين ورفع معنوياتهم كثيراً، فلم تقف جهود المملكة عند حد تقديم المساعدات المادية والمعنوية لأبناء المملكة ومؤسساتها وجمعياتها - كرابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والجامعات والمعاهد والأندية الأدبية والثقافية - بل تجاوزت كل ذلك، وقدمت ومازالت تقدم الكثير للمسلمين في الدول الإفريقية والآسيوية ومسلمي أوروبا وأمريكا

د. عبدالله الشعلان

جميلة الماجري

د. عبدالمجيد بن حمدة

قاسم بوسنينة

د. عبدالجليل التميمي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 89
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

حديث مع العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس

نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق ووزير الاقتصاد والخزانة - لقد كانت هناك دعوة من خادم الحرمين للتكافل الإسلامي، أعتبرها أفضل صورة مثلى في هذا الصدد. فهي تحقق التكافل بين المجتمع الإسلامي كله، وتعمل على تذويب الفوارق الاقتصادية، وتحسين الدخول. فهي رغبة من خادم الحرمين - رحمه الله - في تنظيم العالم الإسلامي كله، في أطراف سياسية واقتصادية واجتماعية سليمة، للاستفادة من إمكاناته وقدراته، ليكون قوة عظمى تواجه تكتلات القوى في هذا العالم. هذا ما دعا العاهل الراحل إلى طرح اقتراح مهم في توقيت مناسب، فقد دعا في كلمة وجهها إلى الأمة العربية والإسلامية في وقت يؤدي فيه مئات الألوف من المسلمين مناسك الحج في المشاعر المقدسة، إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة مهد لها خادم الحرمين الشريفين بقوله: إذا نظرنا إلى اقتصاديات الشعوب الإسلامية، نجد أن كثيراً من البلاد الإسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم، وهذا الوضع يدعونا إلى النظر بجدية في إقامة سوق إسلامية مشتركة، ومنح الأفضلية والأولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات.

الفقيد حمل هموم أمته ودافع عن قضاياها

وتحدث أسامة سرايا رئيس تحرير جريدة الأهرام: بفقد الملك فهد بن عبد العزيز تكون الأمة العربية قد فقدت رجلاً من رجالها الكبار الذي دافع عن قضاياها وحمل همومها ومشاغلها لآخر لحظة في حياته بجانب ما قدمه لشعبة ووطنه من إنجازات ستظل في وجدان الجميع. فقد استطاع على المستوى الدولي أن يجعل لاسم المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة وفعالة على المستوى السياسي والاجتماعي، وعلى المستوى المحلي جعل من الصحراء الشاسعة لبلادة ربوع خضراء ومشاريع عملاقة جعلت المملكة من أهم دول العالم المتقدم، وذلك في مجالات الاقتصاد والتعليم والتنمية كما أضاف لحكمه حكمة كبيرة تمثلت في موافقته على إنشاء مجلس للشورى للاهتمام بجميع قضايا ومشاغل أبناء مملكته المترامية الأطراف. وبعيداً عن ذلك كله يعتبر الملك الراحل من أهم الشخصيات العربية والإسلامية التي اهتمت بالعمل الخيري ونشر الدين الإسلامي في ربوع الأرض.

- ومع توديعنا لملك أحب شعبه، فأحبه، نستقبل أخيه الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان مشاركاً في جميع إعمال أخيه الراحل والذي يحسب له أنه تحمل أعباء الحكم قبل فترة ماضية أثناء مرض أخيه الكبير دون كلل أو ملل أو حتى إسناد ما قام به لنفسه؛ لأنه من أسرة كريمة أسس ملكها الأب وتوارثها الأبناء لتستمر مسيرة النهضة وترفع راية الإسلام من الأرض المقدسة دائماً.

سيرة عطرة

وقال أحمد عبد المعطي حجازي (أديب وشاعر) : خادم الحرمين الشريفين هذا اللقب المحبب إلي الملك الراحل فهد بن عبد العزيز الذي ستظل سيرته عطرة على مر الأيام والعصور؛ لأن الذي قدمه إلي دينه وأمته وشعبه كثير، فقد جعل من قبلة المسلمين في جميع أنحاء العالم منارة للعلم والحكمة والراحة وظل لآخر يوم في حياته مشغولاً بقضايا أمته الداخلية والخارجية، واستطاع أن يجعل من المملكة في فترة قصيرة من دول العالم المتطورة والمتقدمة في كافة المجالات بعد أن استكملت المملكة كل جوانب بنيانها الأساسية العملاقة من تطوير المدن والقرى وزراعة الصحراء وإنشاء المصانع والاهتمام بالتعليم وذلك عن طريق تسخير عائدات الثروة النفطية لمصلحة الإنسان السعودي ولبناء وطنه، وقد ساعده ذلك على أن تكون للمملكة العربية السعودية كلمة مسموعة لدى جميع بلدان العالم.

- ومن أسرة الأب المؤسس عبد العزيز آل سعود سيحمل الراية الملك عبد الله الذي كان خير من تولى ولاية العهد وشارك أخاه الراحل في مسيرة البناء والتقدم؛ ولذلك لن يكون غريباً عليه الاستمرار فيما شارك في بدايته مع أخيه وملكه الملك الراحل فهد أسكنه الله فسيح جناته وألهم أهله وشعبه الصبر والسلوان.

لن يغيب

أما أحمد بهجت (مفكر إسلامي) فقال: لن يغيب عنا خادم الحرمين الشريفين على الرغم من غياب الجسد الطاهر، لأن أعماله الباقية في الدنيا ستظل لأجيال وأجيال قادمة. فقد أرسى الملك الراحل مبادئ الحكمة والرحمة والحب في شعبه والشعوب العربية التي ظلت في وجدانه إلي آخر لحظة في حياته. ومن أعماله التي يشهد عليها كل مسلم في أرض المعمورة تتمثل في توسعة الحرمين الشريفين فبعد أن كانا يستوعبان عدة آلاف من الحجاج والمعتمرين تركتهما لنا وهما يستوعبان إعداد بالملايين. وكل ذلك في ميزان حسناته إن شاء الله عز وجل. ووداعاً لمن كان خير ملك لأطهر أرض.

- وأهلاً ومرحباً بالتواصل ورفع راية الإسلام دائماً من الأراضي الشريفة أرض الحرمين

د. محمد سليم العوا:
المملكة في عهد الملك فهد بلغت شأواً عظيماً في صناعة القرار الدولي

د. مصطفى الفقي:
عزاء الأمة العربية والإسلامية في رحيل الملك فهد.. تولي الملك عبد الله سدة الحكم في المملكة

د. أحمد كمال أبو المجد:
الملك فهد كان الرمز العربي والإسلامي الذي انعقدت عليه آمال الأمة

السفير أحمد بن حلي:
قلب الراحل كان ينبض بحب الوطن وما يخفف من هذا المصاب الجلل هو تولي الملك عبد الله الحكم

وزير خارجية اليمن:
اليمنيون يكنون مشاعر خاصة للفقيد ولا يذكر إلا بإجلال وتقدير

السفير د. عبد الولي الشميري:
الملك فهد رحمه الله كان رأس الحكم في المنطقة، وكان العيار الأثقل في مواجهة أعداء العرب.

السفير محمد صبيح:
كان الملك فهد نصيراً للشعب الفلسطيني وستظل المملكة بقيادة الملك عبد الله على نفس النهج.

وعن مآثر فقيد الأمة يقول معالي الدكتور حسن عباس زكي - نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق ووزير الاقتصاد والخزانة - لقد كانت هناك دعوة من خادم الحرمين للتكافل الإسلامي، أعتبرها أفضل صورة مثلى في هذا الصدد. فهي تحقق التكافل بين المجتمع الإسلامي كله، وتعمل على تذويب الفوارق الاقتصادية، وتحسين الدخول. فهي رغبة من خادم الحرمين - رحمه الله - في تنظيم العالم الإسلامي كله، في أطراف سياسية واقتصادية واجتماعية سليمة، للاستفادة من إمكاناته وقدراته، ليكون قوة عظمى تواجه تكتلات القوى في هذا العالم. هذا ما دعا العاهل الراحل إلى طرح اقتراح مهم في توقيت مناسب، فقد دعا في كلمة وجهها إلى الأمة العربية والإسلامية في وقت يؤدي فيه مئات الألوف من المسلمين مناسك الحج في المشاعر المقدسة، إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة مهد لها خادم الحرمين الشريفين بقوله: إذا نظرنا إلى اقتصاديات الشعوب الإسلامية، نجد أن كثيراً من البلاد الإسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم، وهذا الوضع يدعونا إلى النظر بجدية في إقامة سوق إسلامية مشتركة، ومنح الأفضلية والأولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات.

الفقيد حمل هموم أمته ودافع عن قضاياها

وتحدث أسامة سرايا رئيس تحرير جريدة الأهرام: بفقد الملك فهد بن عبد العزيز تكون الأمة العربية قد فقدت رجلاً من رجالها الكبار الذي دافع عن قضاياها وحمل همومها ومشاغلها لآخر لحظة في حياته بجانب ما قدمه لشعبة ووطنه من إنجازات ستظل في وجدان الجميع. فقد استطاع على المستوى الدولي أن يجعل لاسم المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة وفعالة على المستوى السياسي والاجتماعي، وعلى المستوى المحلي جعل من الصحراء الشاسعة لبلادة ربوع خضراء ومشاريع عملاقة جعلت المملكة من أهم دول العالم المتقدم، وذلك في مجالات الاقتصاد والتعليم والتنمية كما أضاف لحكمه حكمة كبيرة تمثلت في موافقته على إنشاء مجلس للشورى للاهتمام بجميع قضايا ومشاغل أبناء مملكته المترامية الأطراف. وبعيداً عن ذلك كله يعتبر الملك الراحل من أهم الشخصيات العربية والإسلامية التي اهتمت بالعمل الخيري ونشر الدين الإسلامي في ربوع الأرض.

- ومع توديعنا لملك أحب شعبه، فأحبه، نستقبل أخيه الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان مشاركاً في جميع إعمال أخيه الراحل والذي يحسب له أنه تحمل أعباء الحكم قبل فترة ماضية أثناء مرض أخيه الكبير دون كلل أو ملل أو حتى إسناد ما قام به لنفسه؛ لأنه من أسرة كريمة أسس ملكها الأب وتوارثها الأبناء لتستمر مسيرة النهضة وترفع راية الإسلام من الأرض المقدسة دائماً.

سيرة عطرة

وقال أحمد عبد المعطي حجازي (أديب وشاعر) : خادم الحرمين الشريفين هذا اللقب المحبب إلي الملك الراحل فهد بن عبد العزيز الذي ستظل سيرته عطرة على مر الأيام والعصور؛ لأن الذي قدمه إلي دينه وأمته وشعبه كثير، فقد جعل من قبلة المسلمين في جميع أنحاء العالم منارة للعلم والحكمة والراحة وظل لآخر يوم في حياته مشغولاً بقضايا أمته الداخلية والخارجية، واستطاع أن يجعل من المملكة في فترة قصيرة من دول العالم المتطورة والمتقدمة في كافة المجالات بعد أن استكملت المملكة كل جوانب بنيانها الأساسية العملاقة من تطوير المدن والقرى وزراعة الصحراء وإنشاء المصانع والاهتمام بالتعليم وذلك عن طريق تسخير عائدات الثروة النفطية لمصلحة الإنسان السعودي ولبناء وطنه، وقد ساعده ذلك على أن تكون للمملكة العربية السعودية كلمة مسموعة لدى جميع بلدان العالم.

- ومن أسرة الأب المؤسس عبد العزيز آل سعود سيحمل الراية الملك عبد الله الذي كان خير من تولى ولاية العهد وشارك أخاه الراحل في مسيرة البناء والتقدم؛ ولذلك لن يكون غريباً عليه الاستمرار فيما شارك في بدايته مع أخيه وملكه الملك الراحل فهد أسكنه الله فسيح جناته وألهم أهله وشعبه الصبر والسلوان.

لن يغيب

أما أحمد بهجت (مفكر إسلامي) فقال: لن يغيب عنا خادم الحرمين الشريفين على الرغم من غياب الجسد الطاهر، لأن أعماله الباقية في الدنيا ستظل لأجيال وأجيال قادمة. فقد أرسى الملك الراحل مبادئ الحكمة والرحمة والحب في شعبه والشعوب العربية التي ظلت في وجدانه إلي آخر لحظة في حياته. ومن أعماله التي يشهد عليها كل مسلم في أرض المعمورة تتمثل في توسعة الحرمين الشريفين فبعد أن كانا يستوعبان عدة آلاف من الحجاج والمعتمرين تركتهما لنا وهما يستوعبان إعداد بالملايين. وكل ذلك في ميزان حسناته إن شاء الله عز وجل. ووداعاً لمن كان خير ملك لأطهر أرض.

- وأهلاً ومرحباً بالتواصل ورفع راية الإسلام دائماً من الأراضي الشريفة أرض الحرمين

د. محمد سليم العوا:
المملكة في عهد الملك فهد بلغت شأواً عظيماً في صناعة القرار الدولي

د. مصطفى الفقي:
عزاء الأمة العربية والإسلامية في رحيل الملك فهد.. تولي الملك عبد الله سدة الحكم في المملكة

د. أحمد كمال أبو المجد:
الملك فهد كان الرمز العربي والإسلامي الذي انعقدت عليه آمال الأمة

السفير أحمد بن حلي:
قلب الراحل كان ينبض بحب الوطن وما يخفف من هذا المصاب الجلل هو تولي الملك عبد الله الحكم

وزير خارجية اليمن:
اليمنيون يكنون مشاعر خاصة للفقيد ولا يذكر إلا بإجلال وتقدير

السفير د. عبد الولي الشميري:
الملك فهد رحمه الله كان رأس الحكم في المنطقة، وكان العيار الأثقل في مواجهة أعداء العرب.

السفير محمد صبيح:
كان الملك فهد نصيراً للشعب الفلسطيني وستظل المملكة بقيادة الملك عبد الله على نفس النهج.

وعن مآثر فقيد الأمة يقول معالي الدكتور حسن عباس زكي -

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 90
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

الملك فهد في أحد لقاءاته مع سمو أمير البحرين السابق الشيخ عيسى بن خليفة

رحمك الله يا أبا فيصل

الشريفين مع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ألهمه الله مزيداً من الحكمة والقوة وسانده في أعمال الخير لرفعة الوطن العربي والعالم الإسلامي

زعيم سيذكره التاريخ

وتعى عبد الرحمن الأبنودي (أديب وشـاعـر) الملك الراحل وقال: لا يستطيع أحد أن يغفل إنجازات الراحل الملك فهد باعث النهضة الحديثة بالمملكة العربية السعودية التي كانت تحت قيادته وستظل مع أخيه الملك عبد الله من أهم بلدان العالم على مر العصور فقد استطاع الملك فهد في حياته أن يجعل سيرته مستمرة أبد الدهر ومسيرته واضحة للحاضر والغائب من خلال أعماله التي شملت جميع أركان الدنيا وعمله المستمر لنشر الدين الإسلامي في بلدان العالم خير دليل على ذلك فلا توجد عاصمة أوروبية مثلاً لم يقم فيها الملك الراحل مسجداً أو مؤسسة دينية تنشر الدين الإسلامي وتحافظ على القيم الإسلامية الحنيفة. كما أنه من زعماء العالم الإسلامي القلائل الذين سيتذكرهم التاريخ بصفحات وصفحات من الانجازات والتسامح. فقد كانت فترة ملكه ذاخرة بالأحداث العالمية الكبيرة واستطاع خلالها أن يسير بخطى ثابتة واثقة بعقيدته الإسلامية السمحة وبإمكانات مملكته التي تتربع على عرش البلدان الإسلامية بما تحتويه من أطهر بقعة على وجه الأرض في مكة المكرمة والمدينة المنورة التي حولهما إلى بقعة من جنة الله في الأرض.

فوداعاً لمن كان ملكاً في الدنيا والآخرة إن شاء الله

وكما حمل الملك فهد راية أبيه المؤسس الملك عبد العزيز سيتحمل الملك عبد الله أعانه الله وأيده في أعـمـاله لرفعة

قاسم بو سنينة: كان مرجعاً لكل القيادات العربية

الدكتور عبدالجليل التميمي: الملك عبدالله سيسير بالمملكة إلى مراتب عليا

لطاهر شولاق: الملك فهد خسره الشعب الفلسطيني

الدكتور عبدالمجيد بن حمدة: توسعة الحرمين الشريفين في مقدمة إنجازاته الرائدة

العالمـين العربي والإسـلامي.

حزن عارم في المغرب العربي:

وفي المغرب العربي سادت موجة من الحزن والأسى لرحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على كافة المستويات الرسمية والشعبية وعبرت كلمات الفعاليات السياسية والثقافية والفكرية المغاربية «لليمامة» عن إحساس عميق بفقدان قائد ربطته بدول المغرب العربي أفضل العلاقات وعمل جاهداً على مساندة ودعم الاستقرار وعلاقات الأخوة والمحبة في ذلك الجزء من العالم العربي.

رجل فذ

يقول سماحة الشيخ كمال الدين جعيط مفتي الجمهورية التونسية: «بلغني النبأ الأليم الحزين لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وإنها لفاجعة أصابت العالم الإسلامي برحيل أحد أقطابه. وقد كان رجلاً فذاً وقائداً رشيداً محنكاً ورائداً من روّاد الإصلاح والبناء والإنجاز.

إننا فقدنا بوفاته سنداً قويًا لقضايا أمتنا العربية والإسلامية. وزعيماً غيوراً على مصالحها الحيوية ولكنها كلمة سبقت منه تعالى في الأزل: «كل نفس ذائقة الموت».

وإني أرفع إلى جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود المعوقر، وإلى كل أفراد الشعب السعودي الشقيق، أصدق مشاعر التعزية والمواساة في هذا المصاب الجلل، سائلاً المولى العلي القدير أن يرزقهم جميعاً جميل الصبر ووافر السلوان. وأن يتغمد الفقيد العزيز بواسع الرحمة والرضوان. وأن يسكنه فراديس الجنان.

وإن العهد الجديد الذي تفتحه المملكة، سيكون بلا شك، امتداداً وتواصلاً لملحمة الإنجاز والتعمير، وتواصلاً لمسيرة التقدم والرخاء التي صنعها أصحاب المجد ذوي الأصل الرفيع المنحدر من الدوحة العالية لآل سعود الأشاوس.

وإننا لنعلم من شهامة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن إيمانه، ومن إخلاصه لقضايا شعبه وأمته العربية والإسلامية، ما يفخر به كلّ مسلم في مشارق الأرض ومغاربها. وأن من شيمه الحكمة والبصيرة النافذة، وهو ما يبشّر إخواننا في المملكة بعهد زاخر زاهر عالي المجد».

صداقة كبيرة

ويقول المناضل التونسي المعروف الأستاذ محمد المصمودي وزير الخارجية الأسبق: «أنا متأثر جداً لوفاة الملك فهد وكانت قضاياه على شخصياً كبيرة لا يمكن أن أنساها عندما عشت ظروفاً قاسية وجدت التفهم والكرم وسعة الصدر من المرحوم الملك فهد. وأعتبره من أعظم رجال الدولة والمسؤولين. وكان والده المغفور له الملك عبدالعزيز يقول عنه «أه لو كان عندي من فهد فهدان» بسبب عزّة خصائص كان يتمتع بها في شخصيته منها الصدق والاحتشام وقلة الكلام وكثرة العمل. إنه أبو الأسرار والمهام الصعبة. وكان يتقن عمله. وهذا ما قاله لي مرّات كثيرة. وكانت بيني وبينه صداقة كبيرة تكاد تكون أخوية. وعندما كان ولياً للعهد زارنا في تونس في آخر أيام المرحوم الملك فيصل.

وقد دعوته إلى منزلي في ضاحية «منوبة» من ضواحي العاصمة التونسية وأقمت له حفلاً وكان رحمة الله عليه منشرحاً وسعيداً. وكنت سأبيع هذا المنزل ولكن الملك فهد لم يتركني أفعل ذلك.

وكان قد تكفل بالإنفاق على جميع أبنائي في دراستهم الجامعية في فرنسا وأمريكا. وكـانت تربطـني به صداقة كبيرة.

سوف لن أنسى جميله نحوي ونحو عائلتي. وأهيب بإخواني المواطنين التونسيين ألا ينسوا الجميل الذي قدمه الملك عبدالعزيز وأبناؤه والمملكة لتونس أيام كفاحنا الوطني ضد الاستعمار وقد زرنا

عبدالرحمن الأبنودي

محمد الحافظ

د. عبدالوالي الشميري

سعد البواردي

حسين المزوغي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 91
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

صداقة عمر مع الراحل الملك الحسن الثاني

أنا وبورقيبة المملكة في عام ١٩٥١م واستقبلنا الملك عبدالعزيز وأكرمنا وقدم لنا صرة من الذهب أنفقناها في شراء السلاح في وقت لم تساعدنا أي دولة عربية أخرى بخرطوشة واحدة.

ولا بدّ من التأكيد على أن الملك فهد هو صاحب النهضة الحقيقية في المملكة. فهو صاحب التوسعات في الحرمين الشريفين وهو الذي فجّر المياه في كل مكان.

وكان إنساناً طيباً، حسن المعشر، لا يحسد ولا يحقد قام بأعمال عظيمة للمملكة. وأشاع العلم والمعرفة.

أما الملك عبدالله فيحمل خصائص كثيرة من والده الملك عبدالعزيز هو فارس شهم يغار على كل عربي وعروبي. إن شاء الله نتواصل المسيرة على يديه في نفس النهج الذي رسمه والده.

رحم الله الملك فهد الذي قال إن أحسن لقب يحبه هو «خادم الحرمين الشريفين». وفعلاً كان خادماً للحرمين الشريفين. كنت أتمنى حضور موكب دفنه ولكن صحتي لا تسمح ولكن سوف أسافر إن شاء الله خصيصاً لقراءة الفاتحة على قبره».

قائد عربي كبير

ويقول الأستاذ نورالدين حشاد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مركز تونس للجامعة:

« وفاة الملك فهد مصاب جلل أصاب المملكة والأمة العربية والإسلامية بفقدان المرحوم الملك فهد بعد مدّة طويلة قضاها في خدمة المملكة وشعبها والقضايا العربية والإسلامية. خسرنا قائداً عربياً كبيراً سيترك فراغاً بعد الأعمال الجليلة التي قام بها. كانت حياته كلها مليئة بالعمل والنشاط لتركيز نواحي الحضارة والتقدم. وأنا على يقين أن الملك عبدالله سيواصل هذا العمل البناء من أجل تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للمملكة وشعبها. وهو ما يؤكد أن المملكة سائرة في تركيز أسس الإصلاح المتواصل خدمة لمصلحة الشعب السعودي الشقيق. كذلك ستواصل المملكة في ظل قيادة الملك عبدالله سياستها الخارجية الهادئة منذ أن كانت المملكة من بين سبع دول عربية مؤسسة لجامعة الدول العربية.

وكانت المملكة دائماً إلى جانب استقلال الدول العربية في معارك تحرّرها الوطني ضد الاستعمار. وهي مركز ومرجع لنا في كل القضايا العربية. رحم الله الملك فهد رحمة واسعة. ونتمنى للمملكة كل الخير لمواصلة المسيرة العربية في طريق الإصلاح والتحديث وخدمة القضايا العادلة.

ونحن نعرف جميعاً جلالة الملك عبدالله بحضوره القوي والفاعل على الساحتين العربية والدولية في السنوات الماضية وهي سنوات صعبة في السياسة العالمية. ولا ننسى مواقفه تجاه فلسطين والقدس.

ونعرف كلنا تمسكه بثوابت القضايا العربية. ومحبّته للشعب السعودي في قلبه وعقله. وهو سيواصل رسالته بنفس الإيمان والروح والحماس».

بصمات واضحة

ويقول الدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

« يعدّ المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أحد كبار القادة العرب الذين قدموا جليل الخدمات للتربية والثقافة والعلم في بلدانهم وفي الوطن العربي عموماً وتركوا بصمات واضحة في هذه المجالات تجسّدها سياسات وأعمال وانجازات رائدة سيذكرها لهم التاريخ.

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) قد أسندت إلى المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - جائزة الألكسو الذهبية عام ٢٠٠٣م اعترافاً منها بأياديه البيضاء على التعليم والتربية والثقافة والحركة العلمية لا في المملكة العربية السعودية فقط وإنما في الوطن العربي عموماً.

وفي عهد المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - تمت صياغة المشروع الحضاري والثقافي العربي والإسلامي الذي أسهم فيه المرحوم إسهاماً بارزاً تجسم في نشر المعرفة بإنشاء المدارس والجامعات بالمملكة وتوفير فرص التعليم للجميع في مختلف المستويات وبين مختلف الطبقات والفئات وعلى امتداد أنحاء المملكة كافة. ممّا أحدث النهضة التعليمية الشاملة في المملكة.

وما قلناه عن التعليم يصح على الثقافة التي شهدت في المملكة انتعاشاً عظيماً سواء على مستوى النشر أو تعدّد المستويات الثقافية من مكتبات عملاقة وتوادٍ أدبيّة أو تنوّع الجوائز الأدبية والثقافية التي تحث على البحث والإنتاج.

وفي مجال العلوم يتبوأ البحث العلمي منزلة رفيعة في المملكة بما انتشر فيها، في عهد المغفور له بإذن الله تعالى، من معاهد بحثية ومدن علمية تهتم بأولويات العمل التنموي من طاقة وموارد مائية وغيرها.

وكلّ هذه المآثر التي تلتقي تحت شعار نشر المعرفة وإعلاء شأن العلم والثقافة تحقق جانب كبير منها ونما البعض الآخر وتطور بهدي من السياسة الحكيمة التي طبقها المغفور له بإذن الله تعالى وبفضل توجيهاته السديدة ورؤيته الثاقبة لتطور المجتمع السعودي واقتناعه بأن العلم والمعرفة، مع التمسك بالهوية، هما مفتاح هذا التطور».

زعيم عظيم

ويقول الأستاذ قاسم بوسنينة عميد السلك الدبلوماسي الأسبق لدى المملكة ورئيس جمعية البرلمانيين التونسيين حالياً:

« يرحم الله الملك فهد الذي كان زعيماً من زعماء العرب الأفذاذ، نرجو من الله أن يسكنه جنّاته.

باعتباري عملت سفيراً سابقاً في المملكة لمدّة ١٩ سنة على كرّتين واكبت الملك فهد طويلاً وكنت قريباً منه عندما كنت عميداً للسلك الدبلوماسي. كان زعيماً عظيماً. وكان في كل المحافل العربية والدولية صاحب مواقف بطولية. كان مرجعاً لكلّ القيادات العربية. وفي مؤتمراتنا العربية والإسلامية صاحب المبادرات الرائدة وخصوصاً في شأن القضية الفلسطينية. وكان دائماً واضحاً وجريئاً. ويفرض على العدوّ أن يستمع إليه. هو زعيم بأتم معنى الكلمة. استمد هو وإخوته في عملهم توجيهات والدهم الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود الذي سار على مبادئه الملك فهد وكان هذا سرّ النجاح في تضامن هؤلاء الأخوة البررة وفي إشعاعهم. لذلك كان العالم كله يحترم فهد. وكنت حضرت قمّة الطائف الأولى حيث كان دوره واضحاً في التوفيق بين العراق وإيران. وكذلك بين الجزائر والمغرب. كما كان وراء نجاح اجتماع الطائف لتوحيد لبنان وإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية. وعلى الصعيد الثنائي كان الملك فهد يدعو دائماً إلى دعم التعاون التونسي السعودي في جميع المجالات.

وإن ما أنجزه داخل المملكة كثير وكثير جداً. رحمه الله ستذكره الأجيال وسيذكره الشعب السعودي الشقيق لما أنجزه في ميادين العلم والمعرفة والتربية والاقتصاد والإعلام والأمن. والملك فهد كان

الشاذلي زوكار: قدّم خدمات عظيمة في سبيل العروبة والإسلام

الدكتور عبدالرزاق العمّامي: أحسن توظيف ثروات المملكة لصالح شعبها

الشاعرة جميلة الماجري: كان رجل القرارات الحاسمة والمواقف الحازمة [أبو بكر الصغير: كان صاحب سياسة منهجية واضحة

مواقف مشرفة

ويقول الأستاذ محمود المستيري وزير الخارجية التونسي الأسبق - الملك فهد شخصية عظيمة وكان له تأثير واضح. كما كانت له مواقف مشرفة وتاريخية لقائدة العرب والمسلمين.

وشخصياً أعرف الملك عبدالله وقابلته عدّة مرات. هو صاحب شخصية وهو رجل حازم. ورجل دولة عظيم أتمنى له النجاح وأعتقد أنه سيقود المملكة بالاقتدار وسينجز لها الكثير وسيبقى أكبر نصير للعالم العربي والإسلامي».

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 92
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

مثالاً في الأخلاق العالية والطيبة والتواضع، فابلته كثيراً بالإضافة إلى أنه إنسان خير. وبالمناسبة أرجو النجاح والتوفيق للملك عبدالله - أيده الله - وهو المعروف بخدمة العروبة وقضاياها ورأب الصدع بين الأشقاء. أنا أعرفه شخصياً عندما كنت سفيراً وقد استفدت من خصاله كثيراً.. وأنا على يقين أن المملكة في عهده ستحقق المزيد من المكاسب والانجازات والانتصارات والنجاحات».

مأثر خالدة

ويقول الدكتور عبدالجليل التميمي رئيس مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات: «تلقيت نبأ وفاة المغفور له الملك فهد بن عبدالعزيز بحزن كبير وفي الوقت الذي أرفع إلى أفراد العائلة المالكة وإلى الشعب السعودي تعازي الصادقة في هذا المصاب الجلل فإن التاريخ قد سجل له مآثر خالدة قد نحتت ليس فقط في قلوب السعوديين بل لدى كل المؤمنين الصادقين في العالم العربي والإسلامي. أرجو للراحل العزيز أن يتغمده الله بواسع غفرانه. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ونحن كلنا أمل في أن الملك عبدالله، بفضل خبرته العميقة ونضجه السياسي العالي أن يسير بالمملكة إلى مراتب عليا سياسياً واقتصادياً ومعرفياً».

حسين المزوغي: عمل من أجل بناء الدولة السعودية وإشعاعها عربياً ودولياً

الشيخ كمال الدين جعيّط مفتي تونس: كان الملك فهد رجلاً فذاً وقائداً محنكاً

محمد المصمودي: فضائله عليّ شخصياً كثيرة لا يمكن أن أنساها

دولة المؤسسات

ويقول الدكتور محمد حمدان مدير معهد الصحافة وعلوم الأخبار في تونس: «سيذكر التاريخ للملك فهد أنه وضع المملكة في طريق التحديث وأقام دولة المؤسسات وأنظمة الحكم وأرسى أسس الشورى ودعم الصحافة والإعلام.

والدليل على ذلك ما نراه من صحافة سعودية راقية ومتطورة. وإيماننا أن الملك عبدالله سيزيد في تدعيم دولة القانون والمؤسسات ومواصلة عمله الإصلاحي التطويري».

قضية فلسطين

ويقول الأستاذ الطاهر شولاق مدير مكتب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في تونس وشمال أفريقيا:

«لا بد من الإشادة بمواقف الملك فهد الداعمة لقضية فلسطين ونضاله من أجل الدفاع عن القدس والمقدسات الإسلامية فيها. كان زعيماً عربياً فذاً خسره الشعب الفلسطيني. وعزاؤنا أن الملك عبدالله

حضور قوي في الشؤون الإقليمية والدولية

سيكون الأمين على مواصلة نفس النهج والدفاع عن نفس القضايا لتظل المملكة دائماً قلعة العروبة الصامدة اليوم وغداً».

في قائمة الخالدين

ويقول الدكتور عبدالمجيد بن حمدة رئيس جامعة الزيتونة ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى - الأسبق - في تونس:

«فقد العالم العربي والإسلامي أحد قادته العظام، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.

لقد سجل الفقيد العظيم اسمه في قائمة الخالدين من بني الإنسان، بإنجازاته التي تنمّ عن الحصر، في المجالات السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.

وتأتي في مقدمة هذه الإنجازات توسعة الحرمين الشريفين، وتجهيزهما بمعدات عصرية، متطورة توسعة تاريخية رائدة، لم يسبق لها مثيل. يسّرت على الحجاج والمعتمرين والزائرين أداء مناسكهم وزياراتهم في مناخ ملؤه السلامة والأمن والأمان.

ويعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مؤسسة عظيمة الشأن، أسهمت في خدمة القرآن الكريم، ونشرت المصحف بأكثر من قراءة . ونشرته مصحوباً بترجمات أمينة، في أكثر من لغة.

وعنى الراحل العظيم بإقامة قاعدة اقتصادية متينة، وبتطوير التعليم وإنشاء المؤسسات الجامعية متعددة الاختصاصات في شتى أنحاء المملكة مما كان له مردود كبير في التنمية المجتمعية وتطوير الحياة اليومية.

وكان لسياسة الملك الفقيد تأثير بالغ في جمع كلمة المسلمين قادة وشعوباً. وإسهام جليّ في التخفيف من حدة الاختلافات والاضطرابات والنزاعات والنكبات الطبيعية في مختلف أنحاء العالم. هذا نزر يسير من سعيه الكبير، نراه قائماً مجسماً بين الورى. نرجو الله أن يجزيه عنه الجزاء الأوفى.

وإن خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يشرفني أن أهنئه بتوليه قيادة المملكة، داعياً الله العلي القدير أن يوفقه ويسدد خطاه، لما يحبه ويرضاه، وأن يحقق على يديه مزيداً من الخير والنماء والرخاء للمملكة وشعبها، وأن يجعله سنداً قوياً للمسلمين كافة، قادة وشعوباً، وأن يكون دعامة للمساهمة في إقامة علاقات دولية متوازنة تضمن الخير للإنسانية جمعاء. إن هذا الخلق العظيم للسلف العظيم، عُرف منذ توليه أولى المسؤوليات، برصانته وكياسته، وبعد نظره، والتعمق في فهم الأوضاع المجتمعية داخل المملكة وخارجها، وفي فهم العلاقات الدولية، وفي العناية بأوضاع المسلمين في شتى أنحاء العالم».

خير خلف لخير سلف

ويقول الأستاذ الشاذلي زوكار الدبلوماسي والكاتب التونسي المعروف:

«كان لخبر وفاة الملك فهد وقعه الكبير على نفوسنا نظراً لما يمثله الراحل العظيم من قيمة في أذهاننا، لما قدمه من خدمات عظيمة في سبيل العروبة والإسلام والقواعد التي ركزها من أجل عالم إسلامي خال من الفوضى والاضطراب.

وإننا مطمئنون بأن الذي أخذ المشعل وهو الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيكون خير خلف لخير سلف، وسيستمر في المسيرة من أجل الأهداف التي عمل لها الملك الراحل على هدي والده الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود».

رجل الاعتدال والحكم

ويقول الأكاديمي التونسي الدكتور عبدالرزاق الحمّامي:

«الملك فهد رجل مآثره عديدة، ورجل الاعتدال والحكمة في المنطقة العربية، استحق عن جدارة لقب خادم الحرمين الشريفين لما

أ. د. محمد العقلا

محمد صبيح

بدي ولد ابنو

حسن زكي

أحمد حجازي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 93
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

مشاركة قوية في صناعة القرار الدولي

أسداء للإسلام والعروبة من خدمات وأحسن توظيف ثروات المملكة لصالح شعبها الذي ارتقى به إلى مستوى العالمية وساهم بشجاعة في التصدي للإرهاب. والله نسأل أن يتغمده برحمته الواسعة. ونعزي فيه كل الأشقاء السعوديين

وعسى أن نشهد على يدي الملك عبدالله تواصلاً لما أسس له الملك المرحوم فهد على خطى والدهما الملك عبدالعزيز».

خسارة للعالم

وتقول الشاعرة التونسية المعروفة الأستاذة جميلة الماجري: «تعتبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خسارة ليس للعرب والمسلمين فقط بل للعالم كله في هذه الظروف الراهنة لأنه كان - رحمه الله - رجل القرارات الحاسمة في مجالات الاقتصاد وتوازناته العالمية. والمساهمات والمواقف الفاعلة في مجال السلام العالمي

وسيسجل له التاريخ مواقفه الحازمة والجريئة والفعالة في مختلف القضايا العربية ودعمه الدائم والكبير للقضية الفلسطينية وحرصه على تمتين أواصر الأخوة العربية والإسلامية وسعيه المستمر والجاد في دعم السلام والأمن في المملكة وفي العالم ومقاومة الإرهاب وحرصه على جعل صورة العروبة والإسلام مشرقة

والمرحوم كان مثالاً للتواضع والخير. وهو صاحب الفضل في تأسيس مجلس التعاون الخليجي. هذا بعض من إنجازاته الرائدة ومبادراته التي تشهد على عمله من أجل تحقيق الوحدة العربية والإسلامية. وهو الذي لتواضعه فضل أن يدعى بخادم الحرمين الشريفين على غيرها من التسميات والألقاب.

رحم الله فقيد العروبة والإسلام ووفق خليفته الملك عبدالله إلى ما فيه خير العرب والمسلمين والعالم والسلام والأمن».

مصلح حكيم

ويقول الأستاذ أبو بكر الصغير مدير ورئيس تحرير مجلة «الملاحظ» التونسية:

« بوفاة الملك فهد خسرت الأمة العربية والإسلامية مصلحاً حكيماً وإدارياً نصيراً صادقاً للقضايا. وسيذكر له التاريخ ما قام به من أجل الأعمال وخاصة فيما هو موصول لرموز ومعاني ديننا الحنيف والبقاع المقدسة وما شملته من توسعات غير مسبوقة. وكذلك المصحف الشريف الذي عرف في عهده انتشاراً وحضوراً لم يحصل مثيل له في التاريخ من قبل. كما يحسب للملك فهد أنه كان النصير الأوفى للقضايا الأمة سواء من خلال ما دفع إليه من مبادرات على غرار ما حصل بخصوص قضية فلسطين أو وضع حدّ للحرب الأهلية في لبنان أو مستجدات الخليج خلال السنوات الأخيرة كغزو الكويت والوقوف إلى جانب الشعب العراقي في محنته. وكذلك إعادة الاعتبار لصورة أمتنا بالعديد من المبادرات الخيرة التي أسس لها دولياً

كما أنّ سلوانا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي لا نشك لحظة في أنّه سيكون الأبلغ والأكثر حرصاً والأشد حفاظاً على هذه الأمانة التي خلفها المرحوم الملك فهد. وكذلك ما يزيد في ريادة أمتنا وينتصر لمختلف قضاياها العادلة والصادقة

ويكفي المرء أن ينظر إلى المملكة الشقيقة اليوم وما بلغته من تقدم ورقي. وما حققته من إنجازات عظيمة بفضل هذه السياسة المنهجية الحكيمة التي رأى عليها أبناء بانبي أمجاد هذه الدولة الرائدة الملك عبدالعزيز -رحمه الله - ليدرك أنّه فعلاً وكما قيل «لله رجال إذا أرادوا أراد».

إشعاع عربي ودولي

ويقول الباحث التونسي الأستاذ حسين المزوغي: «فجعت أمتنا العربية والإسلامية برحيل الملك فهد - طيب الله ثراه - وقد كان المرحوم رمزاً من رموز القيادات العربية عمل من أجل بناء الدولة السعودية وإشعاعها على المستويين العربي والدولي. كما اعتنى عناية كبيرة بتوسعة الحرمين الشريفين وتيسير المناسك وتحسين ظروف الإقامة إلى جانب عدّة مآثر أخرى يطول ذكرها

واليوم. وبعد رحيل الملك فهد يتطلع العرب والمسلمون إلى أن يواصل الملك عبدالله على نهج سلفه الراحل من أجل دعم الصف العربي وتوحيد الكلمة وإحلال الأمن والسلام في الشرق الأوسط ومقاومة الإرهاب في العالم. ولا سيما أن الملك عبدالله عرف بمواقفه الواضحة ومبادراته الرائدة لخدمة قضايا العدل والسلام في المنطقة العربية والعالم».

تماسك المملكة

ويقول الكاتب التونسي الأستاذ محمد العي: «استطاع الملك فهد أن يحافظ على تماسك المملكة العربية السعودية في زمن حالك مرّت به الأمة العربية. أعني به غزو العراق. فكانت مواقف المملكة مشرفة واستطاع الملك فهد أن ينقذ الدولة العربية التي ترمز إليها المملكة العربية السعودية بوصفها قطب العرب الذي تدور حوله الرحى.

ولعله أحسن اختيار من سلمه أمانة قيادة سفينة الدولة التي ترمز إلى أمة من المحيط إلى الخليج

وفي الرباط قال الأستاذ عبد الله الطيبي كبير رئيس المجلس العلمي إن الملك فهد بن عبد العزيز لم يمت لأنه ترك وراءه أعمالا صالحة وأبناء برره يدعون له. ثم ما قدمه لبلاده وللمنطقة والأمة الإسلامية من خدمات جليلة لا يستطيع الإنسان عدها. وما منحه أيضاً للفقراء في كل البلاد العربية والإسلامية. ولا تزال الأمة تذكر رجالاتها الأفذاذ مثل الملك فهد رحمه الله والذين أسدوا لها خدمات ستظل محفورة في ذاكرتنا جميعاً. وإنا لله وإنا إليه راجعون».

وقال فضيلة الدكتور أحمد الريسوني. أستاذ مادة أصول الفقه والرئيس السابق لرابطة المستقبل الإسلامي. والرئيس السابق لحركة الإصلاح والتوحيد الإسلامية. وعضو رابطة علماء المغرب. «أقدم تعزيتي الخاصة لإخواننا وأشقائنا في المملكة العربية السعودية في وفاة الملك الباني فهد رحمه الله. وإننا نستحضر في هذه المناسبة الحزينة حقاً ما كان عليه الفقيد الكبير من مبادئ إنسانية عظيمة قامت عليها دعائم المملكة العربية السعودية. وهي سر قوتها وحضورها الفاعل على الساحة. ونتذكر أيضا أنه في عهده الزاهر. لقب بخادم الحرمين الشريفين. وهذا لقب لم يأت اعتباطاً. وهو إضافة نوعية له ترمز أساساً إلى خدمته للرسالة الإسلامية التي يرمز إليها الحرمان الشريفان. فكان جديراً رحمه الله بهذا اللقب نظراً للخدمات الجليلة التي أسداها تطوعاً للحرمين. وترك هذا اللقب الكريم لمن بعده. رحم الله الفقيد. وألهم خلفه الملك الحالي عبد الله بن عبد العزيز النور والتوفيق ليكمل الطريق التي بدأها أخوه الملك المرحوم فهد بن عبد العزيز رزقه الله المغفرة الواسعة».

الشاذلي القليبي: كان ملكاً عظيماً.. وسيكون الملك عبدالله خير خليفة له

محمود المستيري: كانت له مواقف مشرفة وتاريخية [نور الدين حشاد: خسرنا قائداً عربياً كبيراً

الدكتور المنجي بوسنينة: نشر المعرفة وأعلى شأن العلم والثقافة

ويضيف الدكتور عبد الرزاق الجاي. أستاذ علوم الحديث وعضو رابطة علماء المغرب وعضو المجلس العلمي للرباط هو الآخر كان متأثراً بخبر وفاة الملك فهد رحمه الله وقال لنا عبر الهاتف: «سمعت الخبر الأليم عبر التلفاز فتأثرت بالغ التأثر. ولا يسعني في هذا المقام إلا تذكر المواقف المشرفة لبلاده إزاء الأمة الإسلامية. والإنسانية جمعاء.

وأخص بالذكر تشجيعه للعلماء والباحثين في الشريعة الإسلامية. حيث إنه خصص لذلك جوائز عالمية نالت سمعة طيبة. وصيتاً عالمياً. لقد كان يرعى العلماء والمفكرين وكل من لديه مواهب وطاقات إبداعية. مادياً ومعنوياً في الحقيقة. يعجز اللسان عن ذكر كل الانجازات التي وقفنا عليها. وفي الأخير. نسأل الله أن يوفق خلفه للمهام الكبيرة التي ننتظره. وهو عنها ليس بغريب»

الأستاذ محمود عرشان الأمين العام للحركة الديمقراطية. أبدى حزنه البين على وفاة الملك فهد. وأوضح أن البلاد العربية فقدت أحد الرجال العظام في العالم. فقد كان رحمه الله شخصية لها وزنها الاعتباري الهام على جميع الأصعدة في العالم كله. وكان يحظى بالاحترام البالغ لمكانته الرمزية. ويمكن اعتباره مهندس المملكة العربية السعودية الحديثة والعصرية.

وقال الدكتور سعيد حجي الإبراهيمي. أستاذ الأدب المقارن: «إن قدر أمتنا أن تتطفئ النجوم في هذه السنين الأخيرة. ووفاة الملك فهد رحمه الله كانت مفاجئة لي بالرغم من علم الجميع بمرضه. لكننا سمعنا بتحسن صحته. فإذا به يغادرنا من غير استئذان! لكن يسجل في صفحته البيضاء ما قام به من جهد لتدعيم قواعد الاستقرار في المملكة في إطار الشريعة الإسلامية لبلده. كما أن أضخم توسيع تاريخي للحرمين الشريفين جرى في عهده. كما أنه من حسناته السياسية الكثيرة. نجاح مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ في حل مشكلة الفرقاء في دولة لبنان بسبب الحرب الأهلية التي عمرت زهاء ١٥ سنة. كما أنه أدخل في السنوات الأخيرة إصلاحات سياسية هامة. وجرت في حياته الانتخابات البلدية التي حياها كل المراقبين السياسيين في العالم.

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 94
العـــدد : 1868
المسلسل : 27

رحمك الله يا أبا فيصل

■ وزير الإعلام المغربي: يذكر المغاربة للملك فهد سعيه لدعم المصالح المشتركة لشعوب المغرب العربي

■ نائب رئيس مجلس النواب الموريتاني: حزنا لفقدان ابن بار من أبناء الأمة العربية وأحد أغلى رجالاتها

وبكلمات عميقة المعنى والدلالة أجمعت شخصيات من المجتمع المغربي والموريتاني على الخسارة الكبيرة التي تكبدها العرب والمسلمون بفقد الملك الهمام والسياسي المحنك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

فقد تحدث لليمامة وزير الإعلام المغربي السابق محمد العربي المساري قائلاً:

«من مشروع فهد الذي حولته قمة فاس (نوفمبر ١٩٨١ /سبتمبر١٩٨٢) إلى مشروع عربي للسلام، حتى مبادرة بيروت، عرفت المملكة العربية السعودية، بدورها الساعي إلى حشد الجهود، من أجل خدمة المصالح العربية المشتركة.

ولا بد أن يذكر المغاربة للعاهل السعودي الراحل، أنه سعى دائماً لخدمة المصالح المشتركة لشعوب وبلدان المغرب العربي، من خلال عمله على تقريب وجهات النظر حينما تكون متباعدة، ولتقليص حدة الخلافات حينما تتأجج، ولإنهاء القطيعة حين تكون.

ويرجع الفضل إلى الدبلوماسية السعودية، بتوجيه من الملك فهد رحمه الله، في إعادة فتح الحدود بين المغرب والجزائر، وفي استئناف الحوار بين قيادتي البلدين في المغرب والجزائر، وفي انطلاق حركية جديدة في منطقة المغرب العربي.

وقد بدأ الملك فهد مساعيه لتقريب وجهات النظر بين المغرب والجزائر مبكراً، وتابعها بشكل دؤوب، وعياً منه بأن تلك الخلافات تعطل دور الجناح الغربي من العالم العربي، وما خابت مراهنته، لأن الخواطر كانت في بداية الثمانينات مهيأة لتدارك الحالة، خاصة وأنه قبيل وفاة الرئيس الجزائري بومدين، كان التحضير جارياً لعقد اجتماع بينه وبين المرحوم الحسن الثاني، وهي مبادرة أنهتها وفاة الرئيس الجزائري، وأجلتها ظروف كان لا بد أن يواجهها خلفه لترتيب الأوضاع عنده.

وقد تابعت المملكة العربية السعودية تطور الأحوال فيما بين المغرب والجزائر عن كثب، وعملت على تيسير الأسباب لإنهاء القطيعة بينهما.

وفي بداية فبراير ١٩٨٣ حينما سمحت الظروف بعقد اللقاء بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري، كان لا بد للسعودية أن تتلقى بشرى نجاح مساعيها، وهذا ما تم من خلال المهمة التي قام بها وزير الخارجية المغربي آنذاك الأستاذ محمد بوستة في الرياض، موفداً من قبل الملك الحسن الثاني، ليخبره بفحوى ما دار بين القيادتين من محادثات كانت تصب فيما كان يريده الملك فهد وما عمل من أجله بتفاؤل وثقة.

وبفضل وساطته بين المغرب والجزائر، انعقد اجتماع في ١٠ يونيو ١٩٨٨ بين المرحوم الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الأسبق السيد الشاذلي بن جديد، وفيه تم استشراف آفاق مشجعة، تحولت بالفعل إلى قرارات خلقت ديناميكية جد إيجابية.

وبمناسبة الاجتماع الطارئ للقمة العربية في نوفمبر ١٩٨٨ بالجزائر، لدراسة مستجدات القضية الفلسطينية، على إيقاع الانتفاضة الأولى، سعى الملك فهد بعد إنهاء القطيعة بين المغرب والجزائر، إلى أن تتقدم دول المغرب العربي خطوة أخرى في التنسيق فيما بينها، وتم بحضوره، اجتماع بين قادة دول المنطقة في مقر استراحة الرئيس الجزائري الشاذلي بتجديد في زيرالدة، كان هو المنطلق لإبرام اتفاقية مراكش (فبراير ١٩٨٩) المؤسسة لاتحاد المغرب العربي.

وكانت دعوة الملك فهد إلى الحضور مع قادة البلدان الخمسة المعنية بذلك المسلسل، التفاتة نحوه، وتقديراً لدوره في انطلاق ذلك المسلسل.

وحينما تم توقيع اتفاقية مراكش، وجه الملك فهد لقادة الدول برقية مباركة وتشجيع، كان المرحوم الحسن الثاني قد رد عليها بقوله: «لا يخامرنا شك في أن روابط القرابة والعقيدة التي تجمع الشعب الجزائري وشقيقه الشعب المغربي، وتعلقنا المشترك بقيم ومبادئ ديننا الحنيف، قد ساهمت بنصيب وافر في التقارب الذي تم بين المغرب والجزائر، في القمة والقاعدة على حد سواء، ولكن هذه العناصر كلها على ما تكتسيه من أهمية بالغة، لم تكن لتؤتي هذه النتائج الحميدة، لولا ما أبنتم عنه من حكمة وبعد نظر، وما بذلتموه من جهود أخوية متوالية لتذليل العقبات التي كانت تقف حجر عثرة في طريق الوئام والوفاق، فلكم من الشعب المغربي صادق الشكر وخالص العرفان.

إن مساهمة الملك فهد في خلق أجواء إيجابية في منطقة المغرب العربي، كما هو الشأن بالنسبة لعمل المملكة العربية السعودية بالنسبة لمختلف القضايا العربية والإسلامية، تجعلنا لا نذكر الملك الراحل إلا بأبادبه البيضاء، وتجعلنا نذكر في نفس الوقت بأنه من بين كل علاقات المغرب الخارجية، تتميز علاقاته مع السعودية بأنها الوحيدة التي لم تتكدر قط بأي خلاف».

علاقات واسعة مع زعماء العالم

ملك عمل بروح الفرسان ونخوة العروبة

وكتب بدي ولد أبنو الكاتب والأديب الموريتاني الشهير لليمامة يقول:

«عندما نفقد ملكاً عظيماً كخادم الحرمين الشريفين الملك فهد تعجز الكلمات عن التعبير عن شعورنا بالحزن والأسى لهذا المصاب الجلل، فجلالته رحمه الله كان قائداً عظيماً وسياسياً محنكاً اهتم بالقضايا العربية والإسلامية وسخر إمكانيات المملكة لنصرة المظلومين في كافة أرجاء العالم بشرف وصدق وإخلاص ونصرة الحق والعدل، وبروح الفرسان ونخوة العروبة وشجاعة الكلمة استحق احترام كل من عرفه وشهد أفعاله».

وتابع «المسلمون في العالم تألموا كثيراً للنبأ والأكيد أن الملايين منهم سيدعون الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وفضله وأن يلهم أهله وشعبه والأمة الإسلامية جميل الصبر والسلوان.

وبهذه المناسبة الأليمة حيث فقدت الأمة العربية والإسلامية بغياب جلالته قائداً كبيراً وحكيماً قضى حياته بعمل الخير بلاده وأمته بكل أصالة وإيمان، أعرب عن أحر التعازي والمواساة في وفاة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته جزاء لما قدم لشعبه وأمته وأن يلهم الجميع الصبر وحسن العزاء».

أما نائب رئيس مجلس النواب الموريتاني محمد الحافظ ولد النحوي فقد قال:

«أعرب للشعب السعودي وعائلة الفقيد الراحل باسمي وباسم زملائي الشيوخ والبرلمانيين الموريتانيين عن خالص العزاء لفقدان ابن بار من أبناء أمتنا العربية وزعيم من أغلى رجالها المغفور له الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، الذي كرس حياته لعمارة بيت الله ومسجد رسوله فاستحق هذا اللقب، كما أنه أعطى الكثير لشعبه وأمته ولقضايا العروبة والإسلام، وسوف يسجل التاريخ للفقيد ما حققه من إنجازات ضخمة عديدة عملاقة لن نفيها حقها ولو خصصنا الكثير من المجلدات لها.

خلال حكم الملك فهد خادم الحرمين الشريفين كانت تجمع ما بين موريتانيا والسعودية علاقة وثيقة، وما حرص الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع على حضور مراسيم العزاء وإعلان الحداد الوطني مدة ثلاثة أيام والتزام وسائل الإعلام به، إلا دليل عن العلاقات المتينة بين الشعبين الشقيقين، ونرجو من الله أن تستمر هذه العلاقات في تطور وازدهار وتقدم من خلال الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، فنحن نتوق كثيراً لتعزيز العلاقات بين البلدين».

وأضاف «وإذا كانت المملكة العربية السعودية قد فجعت والأمتان العربية والإسلامية برحيل خادم الحرمين الشريفين زعيماً وقائداً فذاً ما توانى يوماً عن بذل كل الجهد في سبيل توحيد صفوف الأمة والدفاع عن وجودها وهويتها وأصالتها، فإننا نتوسم من خلفه الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز السير على نهجه واتباع سيرته، وندعو الله أن يسدد خطى الشقيقين لمواصلة مسيرة النهضة والتقدم والازدهار.

أحمد بهجت — صفوت الشريف — صلاح عامر — اسماعيل الدفتار — مصطفى الفقي